المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

الشَّواهِدُ القُرْآنِيّةُ فِي الفَوَائِدِ الصَّمَدِيّةِ (دِرَاسَةٌ نَحْوِيَّةٌ)

وسام جاسم مجيد
قسم اللغة العربية - جامعة فردوسي
ايران

د. مرضية آباد
قسم اللغة العربية - كلية الآداب
جامعة فردوسي
ايران

أ.م.د مهند ذياب فيصل
قسم اللغة العربية - كلية التربية
جامعة ذي قار
العراق

المُلَخَّصُ

لا يَخْفَى أَنَّ الشَّيخَ البهائي أَحدُ أَهَم أَعَلام القرنين العاشر والحادي عشر ، فلقد قدّم خدماتٍ جليلةٍ في ميدانِ العِلمِ والتَّعلِيم ، وتركَ آثاراً عظيمةً انتفعَ بها الخواصُ والعوامُ ، فشملت مختلفَ الميادين مِنْ علميةٍ وأدبيةٍ ، ومنها كتابُه "الفوائد الصمدية" في عُلُومِ العربيةِ ، والذي اخترناهُ لدراسةِ شواهده القرآنيةِ ، والتي امتازت بشكلٍ ملحوظٍ وفاقت كلَّ شاهدٍ آخر من حديثٍ نبويٍ، أو بيتٍ شعري، أو نصٍ نثري ، فارتأى البحث أن يُسلطَ الضّوءَ على تلك الشّواهد ،ودراستها دراسةً نحويةً تحليليةً ، والتّطرق إليها في أُمّات الكتب النّحوية الأخرى، وذِكْرِها بشيء من الموازنة التّوصيفية ، وذكر ما ورد فيها من قراءات قرآنية ، وما اختلف فيها من وجوهٍ إعرابيةٍ وتوجيهاتٍ نحوية.

وَمَا أَتَوخَّاه مِنْ هَذَا الجُهدِ أَنْ يَتَعَرَّفَ المُطّلِعُ على أَهمية الشّاهد القرآني في الدّراسات النحوية ودوره في وضع القواعد ،وتعميقُ الصّلةِ بين الدّراساتِ القرآنيةِ والدّراساتِ النّحويةِ هذا من جهة ومن جِهةٍ أُخرَى التّعريف ببعضِ جهودِ الشّيخ البهائي اللغوية ،وبكتابه الفوائد الصمدية كونه قد تناولَ أغلبَ الموضوعاتِ النّحويةِ في هذا المتن الموجز .

الكلمات الافتتاحية: الفوائدُ الصَّمدية، الشَّاهدُ النَّحوي، الشَّاهدُ القُرآني، الشَّيخُ البهائي، الكتبُ النَّحوية.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

Quranic Citations in the Eternal Usefulness's (A grammatical study)

Wisaam Jassim Majeed **Dr. Mardia Abadi** **Prof.Dr. Muhannad Dhiab Faisal**

ABSTRACT

It is no secret that Al Sheikh Baha'i is one of the most important scholars of the tenth and eleventh centuries, he had provided great services in the field of science and education , and left huge traces that profited the special and common people . These traces included various fields of scientific and literary such as his book " Eternal Usefulness's " (Alfawayid Alsamadia) in the Arabic language which we have chosen it to study his Quranic citations . His citations is remarkably distinguished and surpassed every other citations like; Prophet's Hadith, poetic verse, or prose text .This research opines to shed light on those citations and study them as an analytical grammatical study , and touching upon in the other major grammatical books , and mentioning them with some descriptive equation , also mentioning the Quranic Readings contained therein , and the differences in the declensions aspects and grammatical directives .

What I aim from this effort is that the reader knows the importance of the Quranic citation in grammatical studies, and its role in setting of Arabic language rules, and deepen the relation between the Quranic and grammatical studies, on the one hand, and on the other hand, introduce some of Sheik Al-Bahai's linguistic efforts and his book "Eternal Usefulness's " as it has dealt most of the grammatical topics in this brief text .

Keywords: Eternal Usefulness, Alfawayid Alsamadia, Grammatical Citation, Quranic Citation, Al Sheikh Baha'i, Grammatical Books.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

المقدمة

يُعَدُ الشاهدُ القرآني في الدراسات اللغوية ذو مكانةٍ خاصة بين الشّواهد الاخرى ؛ كون النّص القرآني هو الأفصح والأبلغ، والأوثق ، بَلْ إنَّهُ المرجع الإساس الذي يجب أَنْ يُعتَمَدُ عليه في توثيق قواعد اللغة العربية ، وقد أَكَّدَ علماءُ العربيّةِ على وثاقةِ وأهمية الاستشهاد بالنّص القرآني وقراءاته القرآنية ؛ كونها لا تخالَفُ ؛ لأَنَّ القراءةَ سنّةٌ بَل إنَّ القرآن أَعرَبُ ، وَأَقوَى في الحُجّة مِنَ الشّعر ، حتّى أَنَ الأعمَ الأغلبَ قد جوّز الاستشهاد بكلّ القراءاتِ فكلُّ ما قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية ، سواء كان متواتراً ، أو آحاداً، أو شاذاً ، ولذلك تجد أنّ الشّاهد القرآني عند الشّيخ البهائي قد أَخذَ الحيِّزَ الأكبرَ في هذا المتن النَّحوي؛ مِمَا دعانا إلى دراستها نحوياً ، فجاء هذا البحث بمقدّمةٍ ، وتمهيدٍ اختصَّ بتّعريف الشّاهدَ لغةً، واصطِلاحاً ، ومن ثمَ التّعريف بأنواع الشّواهدِ مع بيانِ قيمةِ الشّاهدِ القرآني .

أمّا فصُولُه فهي أربعةٌ ، اختُصّ الأوَّلُ منها بمبحثين ،أولهما تطرّق إلى حياة الشّيخ البهائي ، وشيوخه ، وتلامذته ، وثقافته ، وأثاره ، والثّاني اختصَّ بتّعريف الكتابَ ،وتقسيماته وأبوابه ، أمّا الفصول الثّلاثة المتبقية، وما فيها من مباحث فَتَنَاوَلَتْ دراسةَ الشّواهدِ القرآنيةِ في " الفوائد الصّمدية " بحسب تسلسلها عند المؤلف ، وقد اتّبعتُ فيها تقسيمات المباحث والأبواب التي اتّبعها المؤلف ، وقمتُ بإعراب أغلب الشّواهد ،وبيان الوجوه والنّظائر، وأعقبَ هذه الفصول خاتمةٌ تضمَّنت نتائج الدّراسةِ ، وفهارس فنية ، وثبت المصادر والمراجع .

❍أولاً : حذف نون كان

الشاهد قوله تعالى : {وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا} مريم : 20

الشاهد قوله تعالى: {لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ} النساء:137

والحديث فيها عن إحدى خصائص كان، فلقد خصّ النّحاة كان بخصائص نذكرها ثم نتكلّم عن ما يخصّ الشّاهد منها قال ابن هشام : [1]

تختصّ "كان" بأمور، منها: جواز زيادتها بشرطين: أحدهما: كونها بلفظ الماضي، والثاني: كونها بين شيئين متلازمين ليسا جاراً ومجروراً، نحو "ما كان أحسن زيداً"، ومنها: أنّها تحذف، ويقع ذلك على أربعة أوجه:

أحدها، وهو الأكثر: أن تحذف مع اسمها ويبقى الخبر، وكثر ذلك بعد "إنْ" و"لو" الشّرطيتين مثال "إنْ" قولك: "سر مسرعاً إنْ راكباً وإنْ ماشياً.

الثاني: أن تحذف مع خبرها، ويبقى الاسم، وهو ضعيف، ولهذا ضعف "ولو تمر، وإن خير" في الوجهين.

الثالث: أن تحذف وحدها، وكثر ذلك بعد "أن" المصدرية في مثل: "أما أنت منطلقاً انطلقت"،

الرابع: أن تحذف مع معموليها، وذلك بعد "إن" في قولهم: "افعل هذا إما لا"، أي: إن كنت لا تفعل غيره، فما عوض، ولا النافية للخبر.

ومنها: أن لام مضارعها يجوز حذفها، وذلك بشرط كونه مجزوماً بالسّكون، غير متصل بضمير نصب، ولا بساكن، نحو: **{وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا}** مريم : 20

وهذه الخصيصة الأخيرة هي التي استشهد عليها الشيخ البهائي -رحمه الله- في هذا المقام حيث حذفت نون مضارع كان المجزوم بالسّكون فقال : " تختصّ كان بجواز حذف نون مضارعها المجزوم بالسكون ، نحو **{وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا}** بشرط عدم اتصاله بضمير نصب ولاساكن ، ومن ثم لم يجز في نحو (أنْ يكنه) ، و**{لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ}**"[2]

فأراد من الشاهد الاول حذف النون حسب الشروط التي ذكرها، ومن الثاني عدم الحذف لاتصالها بالسّاكن ، ولا خلاف بين النّحاة في الشّاهد الأول على حذف النون لمضارعتها حروف المدّ واللين لكنّ الشيّخ البهائي لم يشرِ إلى علّة الحذف في هذه المسألة .

وقد وضّح المبّرد هذه العلّة ، وبيّن أوجه الشّبه والتّلاقي بين النّون ،وهذه الحروف بصورة لطيفة في كتابه المقتضب فقال " فَأَمّا من قَالَ: لم أكُ فَإِنَّهُ لمّا رأى النُّون سَاكِنَةً، وَكَانَت مضارعة للياء وَالْوَاو بِأَنَّهَا؛ تُدْغَم فيهمَا، وتزداد حَيْثُ تزدادان، فَتكون للصرف، كَمَا تَكُونَانِ للإعراب، وتبدل الْألف مِنْهُمَا، كَمَا تبدل مِنْهَا فى قَوْلك:

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

اضربا، إذا أردْت النُّون الْخَفِيفَة، وفى قَوْلك: رَأَيْتُ زيداً، وَتحلُّ مَحلَ الْوَاو فى قَوْلك: بهراني، وصنعانى، وتحذف النُّون الْخَفِيفَة؛ كَمَا تحذف الْيَاء وَالْوَاو لالتقاء الساكنين 000 فحذفت لسكونها اسْتِخْفَافًا"[3]

أمّا ابن خالويه فقد قارب المبرد في الوصف والتّحليل ، لكن بصورة لطيفة على طريقة السّؤال فيقول : ((فإن سأل سائل فقال: إن في كتاب الله تعالى «ولا تكُ» بحذف النون ، وفي موضع «ولا تكن»، وفي موضع «ولا تكونن» وكلّها نهي به فما الفرق؟)) [4]

أي إنّها في الأولى حذفت ، وفي الثّانية بقيت ، وفي الثالثة بقيت مع نون التّوكيد وأُرجِعت الواو المحذوفة أيضاً ، مع أنّها في كل موضع من هذه المواضع لها حكم واحد ليس إلّا ، فما وجه ذلك كلّه ؟ وانقل هنا اجابته في ما يخصّ موضع شاهد حذف النّون فيقول :"والموضع الذي قيل فيه ولا تك، فإن النّون سقطت لمضارعتها حروف المدّ واللين ؛إذ كانت تكون إعرابًا في يقومان، وسقوطها علامة الجزم إذا قلت لم يقوما، كما تقول في حرف المدّ واللين يدعو ويغزو، ولم يدع ولم يغز. فلمّا كثر استعمالهم لكان، ويكون، إذ كانت إيجاباً لكلّ فعل ونفياً لكلّ فعل، حذفوا النّون اختصاراً، ولم يفعلوا ذلك في صان يصون، فيقال لم يص زيد عمراً إذ لم يكثر استعمالهم كذلك، فاعرف ذلك فإنّه لطيف"[5]

ويبدو إنّه تخريج لطيف ،وعلى المتلقّي سلس خفيف ، وأنّ ما ذهب إليه المبرّد وابن خالويه في توجيه الشّبه والمضارعة بين النّون وحروف اللين هو بيان المراحل والخطوات في ذكر العلّة التي لإجلها سقطت وحذفت تلك النّون ، وهوعلى خلاف كثيرمن النّحاة الذين اكتفوا بعبارة أنّها حذفت تخفيفاً ،أو حذفت لكثرة الاستعمال ،أو حذفت لمشابهتها حروف العلّة ، دون أن يبينوا ، أو يوضحوا تلك المراحل ، أو ربّما يذكر النّحاة علّة مركبة من علّتين ، ومستخلصة مما قاله كلّ من المبرد وابن خالويه كما قال أبوحيان:" حذفت لكثرة الاستعمال مع شبهها العلة "[6]

وممن ذكر شاهد الحذف من النّحاة ابن هشام في أوضح المسالك الى الفية ابن مالك[7] وكذلك في شرح شذور الذهب[8] وفي تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد [9] وناظر الجيش في تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد [10] والسيوطي في همع الهوامع [11] والازهري في شرح التصريح على التوضيح [12] وغيرهم ، وكلّ هذه المصادر إنّما ذكرت علّة الحذف ،وأوعزتها لنفس الاسباب ،والعلل التي أوردناها نقلاً ، ولم تزد عليها فكرةً ؛ لذلك لم نذكر هذه النّصوص التي جاءت فيها ، فأردنا فقط التنويه عليها ، والإشارة إليها ، وبهذا نكون قد وضّحنا ، أنّ تلك المسألة المشار إليها ممّا أتّفق عليه عند النّحاة ، وأنّ الشّيخ البهائي قد سار على هداهم ، وانتهج منهاجهم فيها .

أمّا بقاء النّون من حذفها اذا لقيها ساكن ، فمذهب سيبويه والجمهور عدم الحذف ، أمّا يونس فيجيز الحذف ، وتبعه ابن مالك في شرح التّسهيل فيقول " ومما تختص به كان جواز حذف لام مضارعها السّاكن جزما، كقوله تعالى: **(وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)** وكقوله تعالى: (وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ) فإن ولي ساكن امتنع الحذف عند سيبويه، ولم يمتنع عند يونس، وبقوله أقول 00"[13] ، فأشار ابن مالك إلى مذهب سيبويه من جهة فهو يمنع حذف نون كان إذا وليها ساكن ، ومذهب يونس من جهة أخرى ، فهو يجوز حذف نون كان إذا وليه السّاكن ، ووافقه ابن مالك ، إلّا أنّه لم يذكر شاهداً قرآنياً على كلامه ؛ ربّما لأنه لم يرد في القرآن الكريم ، لكنّه ذكر شواهداً شعرية:[14] ومنها

لم يكُ الحقُّ سِوى أنْ هاجَه ... رسْمُ دار قد تَعَفَّى بالسَّرَر*[15]

ومنه قول الآخر:

فإنْ لم تكُ المرآةُ أبدت وسامةً ... فقد أبدت المرآةُ جَبْهَةَ ضَيْغم*[16]

ثم يبيّن ابن مالك علّة اتباعه ليونس في جواز حذف نون مضارع كان المجزوم إذا لقيه ساكن فيقول : " لأنّ هذه النون إنّما حذفت للتخفيف؛ وثقل اللفظ بثبوتها قبل ساكن أشد من ثقله بثبوتها دون ذلك، فالحذف حينئذ أولى"[17]

أمّا ابو حيان فلم يقبل ما علله ابن مالك ، ويرد عليه في ذلك قائلاً :" وليس التّخفيف علة لحذف النون، وأيُّ ثقلٍ في لفظ "لم يكن"؟ وإنّما حذفت لكثرة الاستعمال ولشبه هذه النّون لأجل سكونها بحروف العلة، فمجموع هذا هو العلة في الحذف لا التخفيف، وأمّا ما ذكر من الحذف مع السّاكن فذلك عن ضرورة."[18] ،وبهذا يتّضح لنا أنّ حذف النّون عند ملاقاته السّاكن ممتنع عند الجمهور ، وجائز عند يونس وتبعه في ذلك ابن مالك .

لكن تبقى علة حذف النون، فإنّ ابا حيان قد فرق بين الحذف للتخفيف ،والحذف لكثرة الاستعمال مع مشابهة حروف العلة ، وهذا يفتح لنا باباً آخر للخوض فيها ، فإنّ أكثر المفسرين والنّحويين في توجيه هذه العلة قد تنوعت عباراتهم ، واختلفت ألفاظهم، ومن أقوالهم في علّة الحذف مايلي :

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

الزجاج " حذفت استخفافاً لكثرة الاستعمال "[19]
الرازي " وهي تشبه حروف اللين إذا وقعت طرفاً سقطت للجزم "[20]
ابن مالك " حذفت للتخفيف "[21]
ابن هشام " تختصّ مضارع كان تامة وناقصة بجواز حذف نونه تخفيفا "[22]
ابن عقيل " حذفوا النون بعد ذلك لكثرة الاستعمال "[23]
السيوطي " يجوز حذف نون كان تخفيفا "[24]

أمّا المبرد وابن خالويه فقد قرأنا ما قالاه وإنّ علة الحذف هي مشابهة النون لحروف العلة ، ولعلّ هذه العبارات كلّها سواء أكانت لعلة واحدة، او لعلتين مركبتين هي عبارات مسلّم بها في توجيه المسألة وتبريرها 0

ومن هنا – بناء على ما قاله أبو حيان ليس التّخفيف علّة في حذف النّون - فإذا ما أردنا ترجيح أحد هذه العلل، فلابدَّ لنا من دليل على ذلك ، والواضح إنّ علة التخفيف هي الأكثر مقبولية بينها ، بل لعلّها العلة الأساس في الحذف ، سواء إنضمّت لها مشابهة حروف اللين ،أم لم تنضم ،أي سواء كانت علة مفردة ،أو إنها علة مركبة ، ولعل السبب في ذلك ما يلي

1- إنّ كثرة الاستعمال لو كانت موجبة لحذف النون ؛لكان الحذف اكثر من الاثبات مع ان القرآن جاء فيه الاثبات اكثر من الحذف كما سنذكر
2- أمّا مشابهتها لحروف العلة ، وسقوطها عند الجزم فنقول إنّ الجزم قد أدى وظيفته في تسكين النون ، بعد ان كانت مضمومة فكيف يقوى على الحذف بعد ذلك ؟

ولأجل هذا تبقى علة التّخفيف هي الإطار العام في احتواء العلتين السابقتين ، ومن هنا يتضح مقبولية تعليل ابن مالك في المسألة ، ويندفع ردّ أبي حيان عليه ، ولعلّ لقائل يقول كيف رجّحت قول ابن مالك ، مع أنَّك كنت قد استحسنت ما ذكره كل من المبرد وابن خالويه ؟ والجواب يكون في نقطتين وهما

الأولى: أنني استحسنت توجيههما للعلة التي لأجلها حذفت النون، ولم استحسن العلة ذاتها.

الثانية : أنهما ذكرى علة مركبة للمسألة ، فأشارا الى التخفيف ، والتخفيف كما اتضح هو الإطار العام في احتواء العلتين ، فلايعد ماقلناه بعد ذلك تناقضاً .

أمّا أهل المعاني والبيان ، فقد أدلو بدلوهم في المسألة ، ووجهوها توجيهات لطيفة ترجع في معناها إلى تلك العلل المذكورة ، ومن لطيف ما يذكر في هذا الباب ، ولايترك ترك اجتناب ،ما ذكره الزركشي في كتابه البرهان في علوم القرآن في باب علم مرسوم الخط ، وهو ذو فائدة جليلة تؤتي أكُلُها كل ما ذكرت شبيهتها في القرآن خاصّة ، وفي الكلام عامّة إذا ما أمعن النّظر فيها طويلاً، ودقّق الفكر فيها ملياً حيث يقول :" حَذْفُ النُّونِ الَّذِي هُوَ لَامُ فِعْلٍ فَيُحْذَفُ تَنْبِيهًا عَلَى صِغَرِ مَبْدَأِ الشَّيْءِ وَحَقَارَتِهِ وَأَنَّ مِنْهُ يَنْشَأُ وَيَزِيدُ إِلَى مَا لَا يُحِيطُ بِعِلْمِهِ غَيْرُ اللَّهِ مثل {ألم يك نطفة} حُذِفَتِ النُّونُ تَنْبِيهًا عَلَى مَهَانَةِ مُبْتَدَأِ الْإِنْسَانِ وَصِغَرِ قَدْرِهِ بِحَسْبِ مَا يُدْرِكُ هُوَمِنْ نَفْسِهِ ثُمَّ يَتَرَقَّى فِي أَطْوَارِ التَّكْوِينِ {فإذا هو خصيم مبين} فَهُوَ حِينَ كَانَ نُطْفَةً كَانَ نَاقِصَ الْكَوْنِ كذلك كل مرتبة ينتهي إليها كونه هي نَاقِصَةُ الْكَوْنِ بِالنِّسْبَةِ لِمَا بَعْدَهَا فَالْوُجُودُ الدُّنْيَوِيُّ كُلُّهُ نَاقِصُ الْكَوْنِ عَنْ كَوْنِ الْآخِرَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الحيوان} "[25]

والمتمعّن والمتفكّر في طيّات كلامه ، والمتفحص لمقاصد بيانه يجد صواباً لا يحيد عنه ، ألا ترى أنّ بداية الانسان نطفة ،والنطفة لما تكتمل حتى تكون انسانا بالمعنى الذي يرجى كماله ويقصد نواله ، لذلك جاء بالفعل (يك) خالياً من النّون دلالة على عدم الاكتمال وصغر الشيء وخفّته ، وإنّ النّشأة مازالت في طور التّكوين فناسب ذلك الحذف هذا المعنى ، والقرآن مليء بهذه الاشارات اللطيفة والمعاني الشريفة 0

ومن المحدثين الذين تعرضوا إلى هذا المعنى وفي الشّاهد نفسه الدّكتور فاضل السّامرائي في كتابه معاني النّحو حيث قال: " إنّ البليغ لا يحذف لمجرد التخفيف، وإنّما لغرض بلاغي يقتضيه المقام، نعم قد يضطرّ إلى ذلك في شعر أو نحوه، ولكن في اختيار الكلام لا يفعل ذلك لمجرد التّخفيف "[26]

وقال في موضع آخر : ((وقوله في سورة مريم (ولم أك بغيّا) حذف النون لأنه ليس في مريم أدنى شيء من البغي وليس هناك جزء من الحدث مطلقاً أصلاً))[27]

ولعلّ الغرض البلاغي الذي يمكن أن نفهمه من الحذف يرجع في معناه إلى التّخفيف أيضا أي تخفيف ما ألقي عليها من لوم ،وتقليل شأنه بأنها بعيدة كلّ البعد عن البغاء فالتّخفيف هنا تخفيف لفظي وآخر معنوي والله اعلم .

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

وإذا ما رجعنا إلى القرآن الكريم نجد شواهد الحذف ،وشواهداً على عدم الحذف فشواهد الحذف أقلُّ من شواهد عدم الحذف لذلك نذكرها هنا ، و هي "في ثمانيةَ عَشر موضعًا من القُرآنِ"[28]

حَرْفٌ منها في النِّساء: {وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً} النساء: 40 ، وحرفٌ في الأنفال: {لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا} الأنفال: 53

وحَرفٌ في التَّوبة: { فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ} التوبة: 74

وحَرْفان في هُود: {فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ} هود: 17 ، 109

وحرفان في النَّحْل: {وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} النحل: 120 {وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ} سورة النحل: 127

وثَلاثةٌ في مَرْيَم: {وَلَمْ تَكُ شَيْئًا} سورة مريم: 9 {وَلَمْ يَكُ شَيْئًا} سورة مريم: 67 {وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا} مريم:20 وحَرفٌ في لُقمانَ: {إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ} سورة لقمان: 16

وأربعةٌ في حم "المُؤْمِن": {وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا} سورة غافر، والآية 28 {وَإِنْ يَكُ صَادِقًا} سورة غافر: 28 {أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ} سورة غافر: 50 {فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ} سورة غافر: 85

وحرفان في المدَّثِّر: {قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ * وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ} المدثر: 43، 44

وحَرفٌ في القيامةِ: {أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً} سورة القيامة: 37

وما تبقى من شواهد في القرآن فقد جاءت بلا حذف وهي " في سبعة وخمسين موطنا "[29]

وإذا ما رجعنا إلى كلام الشّيخ البهائي ،والنّحاة المذكورين نستطيع أن نستخلص شروط حذف نون كان جوازاً وهي :

1- أن تكون بلفظ المضارع لم يكُ ، لم تكُ ، لم أكُ ، لم نكُ ، فلا تحذف نون الماضي ولا الأمر ولا غيرها من الصيغ
2- أن يكون مضارع كان مجزوماً ،لا مرفوعاً ، ولا منصوباً
3- يشترط أن تكون علامة جزمه السّكون ، وبهذا تخرج الأفعال الخمسة منها لأنّ النّون تحذف فيها للجزم
4- أن يكون الحرف الذي يلي النّون حرفاً متحركاً لا ساكناً ، فإذا وليها السّاكن لا تحذف كما في قوله تعالى : (لم يكن الله ليغفر لهم)النساء:137،خلافاً ليونس وابن مالك
5- ألّا يتصل مضارعها بضمير نصب فإن اتصل لا تحذف النون كما في الحديث الشريف (إن يكنه)(30)
6- وخلاصة الأمر أنَّ الغرض من الشّاهدين عند الشّيخ البهائي ، هو بيان إحدى خصائص كان، ألا وهي حذف نون مضارعها المجزوم بالسكون جوازاً من عدمه واشترط في ذلك ألّا يليها ضمير نصب متصل ،أو التقت بساكن ، ولقد تتبعنا بعض المفسرين والنّحاة ووجدناه موافقاً ومسايراً لمذهب الجمهور في تلك المسألة ، فرأينا أنّ سيبويه ومن تبعه لا يجيز حذف تلك النون عند ملاقاتها للساكن، فلا نقول – لم يك الصديق مخلصاً - خلافا ليونس وتبعه ابن مالك ، أمّا إذا لقيها متحرك فتحذف جوازاً إلّا إذا كان ضميراً متصلاً فلا تحذف اتفاقا ، وعرفنا أنّ هذا الحكم جوازاً وقد وجدنا إنّ الحذف ورد في القرآن الكريم في ثماني عشرة موضعاً وذكرناه بالتفصيل ، وعدم الحذف ورد في سبع وخمسين آية ، وكانت علّة الحذف عند النّحاة هي التخفيف ، وكثرة الاستعمال ، ومشابهة النّون لحروف العلة ، أمّا العلّة عند من يتبع أساليب البيان ، وأدب اللفظ في القرآن فيتعلق بالمقام ، والمعنى المراد من الآية في الخطاب

○ثانيا: تقديم خبر "إنّ"

الشاهد قوله تعالى {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً} آل عمران 13

قال الشّيخ البهائي : "ولايتقدم أحد معموليها عليها مطلقاً ، ولاخبرها على أسمها إلّا إذا كان ظرفاً ، أو جاراً ومجروا"[31] وذكر الآية شاهداً على تقديم الخبر شبه الجملة على الاسم

وحاصل كلامه - رحمه الله -

1- إنّ هذه الأحرف المشبهة بالفعل لا يجوز أن يتقدّمها الاسم ،ولا الخبر سواء أكان الخبر مفرداً ،أو جملة ،أوشبه جملة ،وهذا ما يفهم من قوله مطلقاً فلا يقال "زيداً إنّ قائم" ، ولا في الدار او "عندك انّ زيداً"
2- ألّا يتقدم خبرها على اسمها إلّا إذا كان خبرها ظرفاً ،أو جاراً ومجروراً ،وهذا هو الغرض من الشّاهد المذكور 0والذي يفهم من كلامه أنّ شبه الجملة (في ذلك) هو الخبر وتقدم على الاسم ،والذي سوغ ذلك كونه جاراً ومجروراً 0

وهذا ما أشار إليه أغلب النّحاة والكتب النّحوية وذكر بعضهم الشّاهد نفسه ومنهم :

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

* المحقّق الرّضي قال :"اعلم إنّ حال الاسم والخبر بعد دخول هذه الأحرف عليهما كحالهما قبل دخولها لكنّه يجب تأخير الخبر ههنا إلّا أن يكون ظرفاً أو جاراً ومجروراً ،فيجوز توسّطه بين هذه الحروف وأسمائها نحو ، أنّ في الدار زيدا"[32]

* وجاء في شرح شذور الذهب لابن هشام :"ثمَّ قلت الثَّامِن خبر إِن وَأَخَوَاتهَا "أَن وَلَكِن وَكَأَن ولِيت وَلَعَلَّ" نَحْو **{إِن السَّاعَة آتِيَة}** وَلَا يجوز تقدمه مُطلقًا وَلَا توسطه إِلَّا ان كَانَ ظرفا أَو مجرورا نَحْو **{إِن فِي ذَلِك لعبرة} {إِن لدينا أَنْكَالًا}**"[33]

* وجاء في متن قطر الندى وبل الصدى :"ولا يَتَوَسط خبرُهن إلّا ظرفاً أو مجروراً نحو **{إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً}** ، **{إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً}** "[34]

* وجاء في شرح ابن النّاظم على ألفية ابن مالك :"ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر، إلا إذا كان ظرفًا أو جارًا ومجرورًا، نحو: إن عندك زيد، وإن في الدار عمرًا، وقال الله تعالى: **(إن في ذلك لعبرةً) و (إن لدينا أنكالا)**"[35]

*وجاء في شرح التصريح وهذه الأحرف الثمانية لا يتقدم خبرهن عليهن مطلقًا من غير استثناء، ولو كان ظرفًا، أو جارا ومجرورًا لعدم تصرفهن. ولا يتوسط خبرهن بينهن وبين أسمائهن إلا إن كان "الخبر ظرفًا أو مجرورًا فيجوز توسطه فالظرف نحو: **{إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا}** [المزمل: 12] فـ"لدينا" خبر مقدم، وأنكالا اسمها مؤخر والمجرور نحو: **{إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً}** [آل عمران: 13] فالمجرور خبر مقدم، وعبرة اسمها مؤخر"[36]
وهذا النقل يكفينا في بيان هذه المسألة ، واتفاق النّحاة من خلال كلماتهم ، وبيان الجواز من المنع . ومن جميل ما قيل في هذه المسألة البيت القائل [37]

كَأَنــيَ مِن أَخبارِ إِنَّ وَلَم يُجِــز لَهُ أَحَدٌ في النَحوِ أَن يَتَقَدَّمــا
عَسى حَرفُ جَرٍّ مِن نَداكَ يَجُرُّني إِلَيكَ فَأَضحي مِن زَماني مُسَلَّما

ولعلَّ سائل يسأل عن العلّة في عدم التّقديم ، خاصّة وأنّ الجملة الاسمية يتقدم فيها الخبر على المبتدأ في حالات واجبة ، وأخرى جائزة ، فيأتي الجواب إنّ هذه الحروف هي مما له الصدارة في الكلام ،وما كان له الصّدارة يجب أن يبقى على نفس ترتيب الجملة ، وكونها ضعيفة في العمل ، وإنّما عملت لمشابهتها الفعل ، ويقول المحقق الرّضي في هذا الباب " كل ما يغير معنى الكلام ويؤثر في مضمونه وكان حرفاً فمرتبته الصّدر "[38]
ويقول الأزهري في شرح التّصريح " وهذه الأحرف الثّمانية لا يتقدم خبرهن عليهن "مطلقًا" من غير استثناء، ولو كان ظرفًا، أو جاراً ومجرورًا لعدم تصرفهن. "ولا يتوسط" خبرهن بينهن وبين أسمائهن؛ لأنّ التوسط يذهب صورة ما أراد: من تقديم المنصوب، وتأخير المرفوع، ومن عادتهم أنّهم إذا تركوا شيئًا لا يعودون إليه، قال:

إذا انصرفت نفسي عن الشي لم تكن ... عليه بوجه آخر الدهر تقبل "[39]

أمّا علة ما اختصّ به الظّرف ، والجار والمجرور في التقديم "فإنّهم قد يتّسعون فيهما ما لا يتّسعون في غيرهما"[40]
وقد علل الرّضي هذا الاتّساع في الظّرف فقال "وإنّما جاز تقديم الخبر ظرفاً لتوسّعهم في الظّروف مالا يتوسع في غيرها ، لأنّ كل شيء من المحدثات لابدّ أن يكون في زمان أو مكان ، فصارت مع كلّ شيء كقريبه ،ولم تكن أجنبية منه ، فدخلت حيث لا يدخل غيرها ، كالمحارم يدخلون حيث لا يدخل الأجنبي وأجري الجار والمجرور مجراه لمناسبة بينهما ؛إذ كل ظرف في التقدير جار ومجرور ، والجار محتاج إلى الفعل أو معناه كاحتياج الظرف " [41]
ولكنّ الذي أفهمه إنّ هذه العلة تبقى غير تامّة من باب أنّها أي قضية التّوسع في الظّرف يتيح له أن يتقدّم على اسم إنّ فقط ، فلم لا يتاح له أن يتقدّم على إنّ نفسها ؟!
أمّا ما يخصّ حكم التّقديم فهناك نقطتان يجب أن نقف عليهما في هذه المسألة وخاصّة الشّاهد الذي ذكره الشّيخ البهائي **{إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً}** آل عمران: 13

النقطة الأولى: إنّ ظاهر كلامه، وما نقلناه من كلام النحاة، أنّ تقديم شبه الجملة أي الخبر هنا جائز .

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

فأقول أنّ اللام هنا هي لام الابتداء أصلاً والمزحلقة نقلاً ،وهذه اللام إنّما تفيد التوكيد ،ومع أنّ الحرف المشبه بالفعل (إنّ) يفيد التوكيد ايضاً فلا يجتمعان ؛لذلك زحلقت وجعل بينهما شبه الجملة فاصلاً ، فمدار الكلام أنّه يجب أنْ يفصل بين هذه اللام والحرف المشبه بالفعل فاصل ، فوجب التّقديم أي تقديم شبه الجملة وهي الخبر ليفصل بينهما ، وظاهر هذا الوجوب يستشف مما نقل أيضاً كما سنقرأ :

-جاء في إعراب القرآن للباقولي "هذا باب ما جاء في التنزيل من دخول لام «إن» على اسمها وخبرها أو ما اتصل بخبرها، وهي لام الابتداء دون القسم، وهي تدخل على خبر إنّ أو ما يقع موقعه، أو على اسم إنّ إذا وقع الفصل بين إن واسمها. فمن ذلك قوله تعالى **(وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ)** فإذا دخل على الاسم لما وقع الفصل بينها وبين اسمها وقال: **(إِنَّ فِي ذلِكَ لَعِبْرَةً)** فأدخل على الخبر"[42]

- وجاء في شرح المفصل لابن يعيش "قال صاحب الكتاب: ولها إذا جامعتها ثلاثة مداخل، تدخل على الاسم إن فُصل بينه وبين إن، كقولك: إنّ في الدار لزيداً، وقوله تعالى: **{إن في ذلك لعبرة}**..."[43]

- وجاء في شرح ألفية ابن مالك للشاطبي المقاصد الشافية "وأما دخول اللام على الاسم ... يعنى أن اللام تصحب أيضًا اسم إنّ بشرط أن يتقدم الخبر على الاسم، وذلك نحو: إنَّ في الدارِ لزيدًا، وفي القرآن: **{إن في ذلك لآية}** و **{إِنَّ فِي ذلِكَ لعِبْرَةً لأولِي الأبصارِ}**" [44]

- وجاء في ضياء السالك إلى أوضح المسالك "وتدخل لام الابتداء بعد إن المكسورة على أربعة أشياء ....الثالث الاسم: بشرط واحد؛ هو أن يتأخر عن الخبر؛ نحو: **{إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً}** "[45]

ومن خلال هذه الأقوال يمكن أنْ نقسّم خبر إنّ إلى الآتي:

1- خبر إنّ مفرد وجملة ، وهذان الخبران لا يجوز تقديمهما على الاسم مطلقاً .

2- خبر إنّ شبه جملة من الجار والمجرور، أو الظّرف وله حالتان .

الحالة الأولى: وجوب التّقديم إذا دخلت اللام المزحلقة على الاسم مثل "إنّ في الدار لزيداً" ، أو كقوله تعالى **{إِنَّ فِي ذلِكَ لعِبْرَةً }** آل عمران :13

الحالة الثانية : جواز التقديم في غير ذلك مثل(إنّ في الدار زيداً)، أو كقوله تعالى : **{إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا}** المزمل :73

النقطة الثانية : إذا تأملنا عبارته في ما نقلناه من الصمدية في قوله " ولاخبرها على اسمها إلّا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروا"[46]

فإنّ ظاهر هذه العبارة يوحي أنّ الشّيخ ممن يجعل شبه الجملة من الظرف ، والجار والمجرور هو الخبر لامتعلقه المحذوف كما عليه أغلب المحققين والنحاة ، أو شبه الجملة ومتعلقها ، وكما هو معلوم أنّ مذهب النّحاة في ذلك على ثلاثة آراء فلقد جاء في شرح التصريح "ثم قيل: الخبر

نفس الظرف والمجرور وحدهما، والمصحح لذلك تضمنها معنى صادقا على المبتدأ، وقيل: هما ومتعلقهما جزء من الخبر، واختاره الرضي والسيد عبد الله. والصحيح ... تبعا لطائفة أن الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف لا هما ولا مع متعلقهما."[47]

وعلى هذا تكون الآراء ثلاثة وهي:

1- إنّ متعلق شبه الجملة المحذوف هو الخبر لا شبه الجملة

2- إنّ شبه الجملة هي الخبر لامتعلقها المحذوف

3- إنّ المتعلق وشبه الجملة هما الخبر

ولا نريد أن نكثر الكلام في هذه المسألة فلقد احتدم فيها النّقاش قديما وتحصل منها هذه النّقاط الثلاث المذكورة ، بل نريد أن نقول إنّ السّائد في الدرس النحوي اليوم إنّ شبه الجملة هو الخبر وربما ذلك من باب عدم التعقيد والدخول في مسائل تعيق المتعلمين وتصعب عليهم المطالب .

جاء في النحو الوافي " أمّا إن وقع أحدهما خبراً، أو نعتاً، أو حالاً، فيصحّ تعلقه بمحذوف هو فعل، أو اسم مشتق استقر مرفوعه في شبه الجملة بعد حذف هذا المشتق، فلا يتحتم تعلقه بفعل محذوف، كما يتحتم في الصلة، وكما يتحتم في القسم الذي يحذف عامله ، ويجوز التيسير والاختصار هنا أيضا بجعل شبه الجملة نفسه هو الخبر، أو النعت، أو الحال"[48]

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

ثم يكون أكثر وضوحاً وهو ينقل لنا رأي بعض القدماء في هذه المسألة "فاعتبار الظرف هو الخبر من غير أن يتعلق بشيء آخر، وكذلك اعتبار الجار الأصلي مع مجروره هو الخبر مذهب قديم من عدة مذاهب سجلتها المراجع النحوية، كالمفصل والصبان وقد سجلنا رأي صاحب المفصل. والأخذ به من بحوث جدلية مضنية، وتقسيمات متعددة، لا نفع لها اليوم وليس فيها إلا العناء العقلي الذي تضيق به الناشئة ...." [49]

وما أريدُ أن أضيفه تأييداً لهذا الجانب ، المفهوم الآتي وهو أنّ النّحاة اشترطوا للجملة التي تقع خبراً أن تتضمن رابطاً يعود على المبتدأ ،وسيّد هذه الروابط هو الضمير هذا أولاً ، وثانياً قالوا إنّ شبه الجملة تتعلق بمحذوف واجب الحذف، إذا كان كوناً عاماً ، وهذا المحذوف فيه ضمير يستقر في شبه الجملة بعد الحذف أي ينتقل من المتعلق المحذوف إلى ما يتعلق به وهو الظّرف أو الجار والمجرور ، وعلى هذا الانتقال، يمكننا أن نقول سيكون هذا الضّمير هو الرابط لشبه الجملة بالمبتدأ ، وبهذا يجوز أن تكون شبه الجملة هي الخبر لا المتعلق .

○ثالثا :مواضع فتح همزة "إن" وكسرها

الشاهد قوله تعالى:{أَو لم يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا} العنكبوت 51

الشاهد قوله تعالى :{قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ} مريم 30

جاء الشّيخ البهائي بهاتين الآيتين لبيان مواضع فتح همزة "إنّ" وكسرها ، فقال : "والمصدر إن حلّ محل إنّ فتحت همزتها ، وإلّا كسرت .." [50]

ولهمزة (إنّ) ثلاث حالات استقرأها أهل اللغة وهي:

الأولى : وجوب الفتح ، الثّانية: وجوب الكسر ، الثّالثة : جواز الأمرين

وإذا رجعنا إلى كلام المصنف فلا يخفى ما فيه من إيجاز شديد جمع فيه تقريباً حالات فتح همزة إن وكسرها ، ثم أتى بالآية الأولى كشاهد على وجوب فتح همزة إنّ ، وبالآية الثّانية كشاهد على كسر همزة إنّ وجوبا ، ثم جاء بمثال ثالث أراد منه جواز الحالتين ،ونحن هنا لا نريد ذكر هذه المواضع ، والتّفصيل فيها ولكن نستعرض كيف أنّه استطاع أن يجمع الحالات الثلاث مع سعتها في هذه الأمثلة الثلاث فنقول :

1- جاء الشاهد في قوله تعالى : **{أَو لم يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا }** إشارة إلى المواضع التي يجب فيها فتح همزة إنّ فنلاحظ همزة إنّ فيها جاءت مفتوحة ؛ والسبب في ذلك أنّها هنا تقدر مع معموليها بمصدر ، وهذا ما أراده بقوله (والمصدر إن حل محل إنّ فتحت همزتها) وهذه قاعدة عامة لإحصاء مواضع فتح همزة إنّ ، والتقدير هنا – ألم يكفهم إنزالنا – فكلّما استطعنا تأويل إن ومعموليها بمصدر أيّن كان محله الإعرابي تفتح همزتها لذلك التّأويل ، وعلى هذا يقاس فمثلاً في قولنا (علمت أنّك قادم) فيمكن هنا تأويل إنّ ومعموليها بالمصدر – قدومك- وهنا يعرب مفعولاً به أي علمت قدومك ؛ولأجل ذلك فتحت همزتها ، وكذلك لو قلنا (بلغني أنك قادم) يمكن تأويل إن ومعموليها بالمصدر – قدومك- وهنا يعرب فاعلاً أي بلغني قدومك فكلّما كان هذا فتحت همزتها .

2- أراد من قوله تعالى : **{قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ}** مريم :30 ، الإشارة إلى المواضع التي يجب فيها كسر همزة إنّ .

إلا أنّ النّاظر لهذه الآية، أو هذا الشّاهد يجد أنّ (إنّ) وقعت في صدر جملة محكية بالقول ،وهذا كما يعد هو أحد المواضع التي يجب فيها كسر همزتها لا جميعها ، فكيف اكتفى بهذا الشّاهد ؟

فأجيب إنّ الشّيخ رحمه الله عندما جاء بهذا الشّاهد القرآني لم يرد منه الدلالة ، أو الإشارة إلى موضع واحد من مواضع كسر همزة إنّ ، وهو حال وقوعها في صدر جملة محكية بالقول ، بل لعلّه أراد الإشارة الى أمرين:

الأمر الأول : وقوعها موقع الجملة المحكية والابتدائية لا المفرد أي كلما كانت (إنّ) وما بعدها في تقدير الجملة كسرت همزتها ؛ لذلك جاءت في شاهده مقول القول، ومقول القول جملة وهكذا كلما تتبعناها في المواضع الأخرى فمثلاً لو كانت تشكل جملة جواب القسم (والله إنك مجتهد) ، وكذلك بعد النّهي كقوله تعالى: {**لا تحزن إنَّ الله معنا**} التوبة/40.

وفي الدّعاء كقوله تعالى: **{رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ}**-آل عمران:8 -، ففي كل هذه المواضع جاءت في موضع الجملة؛ فلذلك كسرت همزتها

الأمر الثّاني : الإشارة الى ما هو معروف وشائع إنّ كل موضع لا يمكن تأويل إنّ ومعموليها بالمصدر فيجب كسره كما في الآية الشريفة .

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

أمّا المثال الذي جاء به بعد الشّاهدين فأراد منه الإشارة إلى جواز الحالتين أي الفتح والكسر فجاء بـ(وأولُ قولي إنّي أحمد الله) وهذا يشمل الوجهين، الأول تقديرها بجملة ؛لأنّها وقعت مقول القول ، وعلى هذا تكسر ، والثّاني يمكن أن تقع مع معموليها موقع المفرد بتأويل المصدر (حمدُ) أي خبراً للمبتدأ فتفتح .

لكن ههنا سؤال يمكن أن يثار ، وهو ما حال المعنى في جواز الأمرين ؟

فالجواب إنّ المعنى يختلف في كل وجه فللكسر معنى يختلف عن الفتح، يقول ابن السّراج عن جواز الوجهين في كتابه أصول النّحو "تقول: إمّا إنه ذاهب وإمّا أنّه منطلق. فتفتح وتكسر، قال سيبويه: وسألت الخليل عن ذاك فقال: إذا فتحت فإنّك تجعله كقولك: حقاً أنّه منطلق، وإذا كسرت فكأنّه قال: ألّا أنّه ذاهب "[51]

ولتوضيح مانقله سيبويه عن الخليل ، يقول الرّضي في شرح الكافية: " فإن فتحت فأمّا بمعنى حقاً ، تقول :أحقاً أنّك قائم، فـ(أن) فاعل ، أي أحقَّ ذلك حقا ، أو تقول حقاً في معنى الظّرف أي أفي حق، فتكون " أنَّ " أما فاعلاً او مبتدأ ..... وإن كسرت ،فأما حرف استفتاح كإلّا، تقول أمّا إنك قائم .."[52]

وبهذا يتضح لنا الفرق فالمكسورة مع ما في حيزها جملة ، والمفتوحة مع ما في حيزها مفرد وليس المفرد كالجملة ، فالجملة تامة مستقلة لا تفتقر إلى ما يتممها ، والمفرد ليس بتام بل لابدَّ له مما يتمِّم معناه .

ولقد ذكر النّحاة هذه القواعد بتفصيل أكثر مع ذكر الشّواهد نفسها فالشّاهد الأول نجده عند كل من :

*ابن هشام في شرح شذور الذّهب حيث يقول إشارة إلى فتح همزتها "إِحْدَاهَا أَن تقع فاعلة نَحْو **{أَو لم يَكفهمْ أَنا أنزلنَا}** أَي إنزالنا"[53]

* والسّيوطي في همع الهوامع في شرح جمع الجوامع فقال : "الثَّامِن إِذا وَقعت فِي مَوضِع رفع بِفعل بِأَن تقع فاعلة أَو نَائِبا عَنهُ نَحْو {**أَو لم يَكفهمْ أَنا أنزلنَا عَلَيْك الْكتاب**}" [54]

* وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك "وما عدا المواضع المذكورة فإن فيه الفتح، لا غير، نحو قوله عز وجل: .... {**أَو لم يَكفهمْ أَنا أنزلنَا عَلَيْك الْكتاب**}"[55] وغيرهم من النحاة

أمّا الشاهد الثاني فذكرته عدد من الكتب النحوية مثل:

- أوضح المسالك الى الفية ابن مالك حيث قال : "أو محكية بالقول نحو: **{قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّه}**"[56]
- قطر الندى " الثَّالِث أَن تقع محكية بِالْقَوْلِ كَقَوْلِه تَعَالَى{ **قَالَ إِنِّي عبد الله}**"[57]
- شرح الاشموني لألفية ابن مالك "أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ"، نحو: **{قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ}**"[58]
- شرح التسهيل لابن مالك "وللمحكية بالقول نحو: **"قال إني عبد الله "**[59]

فأغلب هذه المصادر انما ذكرت الشاهدين للغرض نفسه المستشهد لأجله كما جاء عند الشيخ البهائي .

❍رابعاً: (لات) تركيبها وعملها وشروط العمل

الشّاهد قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ} ص30

استعرض الشّيخ رحمه الله الكلام عن المشبهات ب(ليس) فذكر - ما ولا- وتكلم عن شروط عملهما المشتركة ثم انتقل إلى الشروط الخاصة ، وعن شروط عمل لا قال " وفي لا تنكير معموليها ، فإن لحقتها التاء اختصت بالأحيان ، وكثر حذف أسمها ..."[60] ثم ذكر الشاهد في الآية الكريمة ' والكلام في هذا الشاهد حول "لات" من حيث البنية والتركيب ، وعملها ،وشروط العمل ، وكالآتي :

أولاً : التّركيب فعند المصنف - كما هو واضح من عبارته - أنّها متكونة من جزأين أو كلمتين وهما – لا و التاء – وهذا ما ذهب إليه الجمهور من خلال ما تتبعناه في كلمات الأعلام والمفسرين ونذكر بعضها ههنا

- جاء في تفسير الكشاف:" وَلاتَ هي لا المشبهة بليس، زيدت عليها تاء التّأنيث كما زيدت على رب، وثم للتوكيد، وتغير بذلك حكمها حيث لم تدخل إلّا على الأحيان ولم يبرز إلّا أحد مقتضيها: إمّا الاسم وإما الخبر، وامتنع بروزهما جميعا، وهذا مذهب الخليل وسيبويه. وعند الأخفش: أنّها لا النّافية للجنس زيدت عليها التاء "[61]

- ذكر الرّازي في تفسيره الكبير :" زَعَمَ الْخَلِيلُ وَسِيبَوَيْهِ أَنَّ لَاتَ هِيَ لَا الْمُشَبَّهَةُ بِلَيْسَ زِيدَتْ عَلَيْهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ كَمَا زِيدَتْ عَلَى رُبَّ وَثَمَّ لِلتَّأْكِيدِ...وَقَالَ الْأَخْفَشُ إِنَّهَا لَا النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ زِيدَتْ عليها التاء ..."[62]

- وذكر أبو حيان في البحر المحيط :" لَاتَ: هِيَ لَا، أُلْحِقَتْ بِهَا التَّاءُ كَمَا أُلْحِقَتْ فِي ثُمَّ وَرُبَّ، فَقَالُوا: ثُمَّتْ وَرُبَّتْ... "[63]

- وفي شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك قال :" وأما لات فهي لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة "[64]

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

- وقال الرّضي في شرح الكافية :" وقد تلحق "لا" التاء نحو "لات" والتاء فيها للتأنيث .. أو للمبالغة [65]
- أمّا ابن هشام قال في أوضح المسالك :" وأمّا "لات" فإنَّ أصلها "لا" ثم زيدت التاء"[66]

ومما تقدم تبين لنا أنّ "لات" عند أغلب النّحاة تتكون من كلمتين كما ذهب إليه المصنّف البهائي ، وهناك من يقول بأنّها تتكون من كلمة وبعض الكلمة فيقول المحقق الرّضي :" ونقل عن أبي عبيد أنّ التاء من تمام "حين" كما جاء [67]

العاطفونَ تّحينَ مَا مِنْ عَاطفٍ والمطعِمونَ زمانَ ما من مَطْعِمِ*[68]

وأراد بهذا أنّ التاء ليست منها، بل هي بعض من كلمة حين إشارة إلى الآية الشّريفة ، وما تعمل فيه (ولات حين مناص) ، وأراد بأبي عبيد القاسم بن سلام صاحب كتاب الغريب المصنف ، وردّ عليه الرّضي فقال: " وفيه ضعف لعدم شهرة "تحين" في اللغات واشتهار ، لات حين ..."[69] فهذان قولان في أصلها .

إلّا أنّ صاحب المغني فصّل القول وزاد عليهما رأياً ثالثاً، فقال:" وَفِي ذَلِك ثَلَاثَة مَذَاهِب

الأول: إنَّهَا كلمة وَاحِدَة فعل مَاض ثمَّ اخْتلف هَؤُلَاءِ على قَوْلَيْنِ أَحدهمَا أَنَّهَا فِي الأَصْل بِمَعْنى نقص من قَوْله تَعَالَى {لَا يلتكم من أَعمالكُم شَيْئا} فَإِنَّهُ يُقَال لات يليت كَمَا يُقَال ألت يألت ، وَقد قرئَ بهما ثمَّ اسْتعْملت للنَّفْي كَمَا أَن قل كَذَلِك قَالَه أَبُو ذَر الْخُشَنِي وَالثَّانِي أَنّ أَصْلهَا لَيْسَ بِكَسْر الْيَاء فقلبت الْيَاء ألفا لتحركها وانفتاح مَا قبلهَا وأبدلت السِّين تَاء

والثاني: أَنَّهَا كلمتان لَا النّافية ، وَالتَّاء لتأنيث اللَّفْظَة كَمَا فِي ثمت وربت وَإِنَّمَا وَجب تحريكها لالتقاء السّاكنين قَالَه الْجُمْهُور

وَالثَّالِث: أَنَّهَا كلمة وَبَعض كلمة وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا النافية وَالتَّاء زَائِدَة فِي أول الْحِين"[70]

ومن المحدثين من يرى في "لات" أنّها منفردة بحيث لا يوجد لها نظير في اللغات ، ولا يوجد لها نظير في سائر اللغات السّامية، كما هو مفهوم من قول "براجشتراسر" قال: "وقد اشتقت العربية من (لا) أدوات أخرى للنفي لا توجد في سائر اللغات السامية إلا ليس" وقال: "فلات مقصورة على نفي وجود الحين نحو (لات حين مناص) ويقابل هذه العبارة في العبرية مثل (loetheasel hammiqne) أي لات حين جمع المال. فلات يقابلها (ةا) - المطابقة (لا) بدون التاء"[71]

ويبدو أنّ " لات" كلمة واحدة لا كلمتين ، ولا كلمة وبعض الكلمة ؛ لأنّها إمّا على لغة أهل اليمن كما ذكرها في تفسير البغوي حيث قال :" وَلَاتَ بِمَعْنَى لَيْسَ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ"[72]

وإمّا أنّها جاءت الى اللغة العربية من بقية اللغات فعرفها العرب وتداولوها كما تداولوا غيرها ، ولقد ذكر في بعض التفاسير ما يؤيد ذلك ، فلقد جاء في تفسير الكشف والبيان عن تفسير القرآن " وَلاتَ بلغة السريانية ،إذا أراد السرياني أن يقول وليس يقول: ولات"[73]

وكذلك ورد في تفسير حدائق الروح " فإن قلت: كيف يكون القرآن عربيًا مبينًا مع ما فيه من سائر اللغات أيضًا على ما قالوا كالفارسية؛ وهو {سِجِّيلٍ} والرومية وهو **{فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ}** ، والأرمينية وهو **{فِي جِيدِهَا}** ، والسريانية وهو **{وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ}**، والحبشية وهو **{كِفْلَيْنِ}**؟ "[74]

ولعلّها إنّما ذكرت في القرآن مرة واحدة في هذا المكان الواحد، فيه إشارة لطيفة جداً حسب ما ألمسه ، وهي أنّ هؤلاء الأقوام الذين أُهلِكوا كانوا هم الذين يستخدمون كلمة "لات" ؛ لذلك استخدمها مع ذكرهم فقط في هذا المكان المناسب ولم تستخدم بعدهم أي ربما ذهبت بذهابهم إشارة إلى ذلك والله العالم ،فتأمّل قول الباري عز وجل **:{ كَمْ أَهْلَكْنا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنادَوْا وَلاتَ حِينَ مَناصٍ }** سورة ص 30

وهذا المعنى إذا كان لطيفاً ، ومقبولاً عند أهل الاختصاص فهو يصطفّ إلى الأدلة السّابقة في ورود كلمة "لات" من اللغات الأخرى وأنّها كلمة واحدة .

ثانيا : عملها ، ذكِرت في كتاب الصمدية مع المشبهات ب "ليس" بعد أن تلحقها التاء ، وذكر الشّيخ البهائي لعملها شروط " اختصت بالأحيان ، وكثر حذف اسمها .."[75] ، وإعمالها عمل ليس هو رأي الجمهور كما هو المشهور ، وهو موافق لهم في ذلك مخالف لهم بما اختصت به ، ولننظر الى كلمات النحاة في ذلك

* جاء في الكتاب " كما شبّهوا بها لاتَ – اي ليس-- في بعض المواضع، وذلك مع الحِين خاصّةً، لا تكون لاتَ إلّا مع الحين، تُضْمِرُ فيها مرفوعا وتَنْصِبُ الحين لأنّه مفعول به، ولم تَمكَّنْ تمكُّنَها ولم تستعمل إلا مضمراً فيها"[76]

* وفي اصول ابن السراج " ومما شبه من الحروف بـ"ليس" "لات" شبهها بها أهل الحجاز وذلك مع الحين خاصة، قال الله تعالى: {وَلاتَ حِينَ مَنَاص}" [77]

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

* وذكرها في المفصل فقال :" لات وهي لا التي يكسعونها بالتاء وهي المشبهة بليس بعينها ولكنهم أبوا إلا أن يكون المنصوب بها حيناً. قال الله تعالى: " ولات حين مناص " أي ليس الحين حين مناص."[78]

* وقال ابن عقيل في شرح الالفية :" ومذهب الجمهور أنّها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت بأنّها لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل إنّما يذكر معها أحدهما ،والكثير في لسان العرب حذف اسمها وبقاء خبرها"[79]

من هذا نفهم أنّ لات عملت عمل ليس ، وهو رأي الجمهور وسار عليه الشّيخ رحمه الله ، إلّا انه قد يفهم منه عند ذكره شروط عملها بعض ما يخالف بعضهم ، ألا وهو أن يكون معمولاها من " الأحيان" أي اسما زمان كالحين ، والساعة ، والوقت وغيرها ، وهذا خلاف ما اشترطه سيبويه بأنّها مختصّة بالحين فقط كما رأينا ، وأنّ هناك نحاة آخرون لم يقصروها على حين فقط ، بل جعلوا معموليها اسمي زمان .

بقي هناك ثلاثة آراء في عملها [80] نشير إليها

الرأي الأول : إنّها لا تعمل شيئاً بل الاسم الذي بعدها إن كان مرفوعاً فمبتدأ ، أو منصوباً فعلى إضمار فعل، أي ولات أرى حين مناص نقله ابن عصفور عن الأخفش وصاحب البسيط عن السيرافي واختاره أبو حيان .

الرأي الثاني : أنّها تعمل عمل إنّ ، وهي للنفي العام وعزي إلى الأخفش ، هذا إضافة الى رأيه السّابق .

الرأي الثالث: إنّها حرف جر تخفض أسماء الزّمان قاله الفراء .

وعند الرجوع الى الآية الكريمة التي ذكرها المصنف في الفوائد الصمدية نراه قد ذكرها بوجه واحد أي بالقراءة المشهورة ، إلّا انّها جاءت بثلاث قراءات: الرّفع ،والنّصب ،والخفض وسوف نفصل القول في هذه الوجوه الثلاثة من خلال فقرة الإعراب لهذا الشّاهد . وذكر هذه القراءات صاحب تحفة الأقران [81]

فقال : ومن ذلك قوله تعالى في سورة " ص ": (وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ)

قرئت بفتح التاء ونصب النون من (حين) وهي قراءة السبعة .

وبضمّ التاء ورفع النون فقرأ بها أبو السمّال .

وكسر التاء وخفض النون فقرأ بها عيسى بن عمر ، وسنتعرض لإعراب الشّاهد لبيان الوجوه ،والقراءات الواردة فيها كما ذكرنا .

الإعراب

1- (ولاتَ حينَ مناص) وهذه هي القراءة المشهورة والجمهور عليها

لات : عاملة عمل ليس ، وحركت بالفتح للتخفيف

حين: خبر لات منصوب وهو مضاف ، واسمها محذوف تقديره (الحينُ) وهذا مايقتضيه العمل هذا رأي سيبويه و الجمهور.

أمّا الأخفش فعلى رأييه إعرابان ، الأول لات عاملة عمل إنّ الناصبة و(حين) اسمها ، والخبر محذوف، أي: ولات حينَ مناص لهم .

الثاني ، أنّ " لات " لا تعمل شيئاً، فالمنصوب بعدها منصوب بفعل مضمر تقديره: ولات أرى حينَ مناص

مناص : مضاف اليه مجرور

2- (ولاتُ حينُ مناص)

لات : عاملة عمل ليس والضم فيها للبناء

حينُ : اسمها مرفوع ، والخبر محذوف ، وحين مضاف ومناص مضاف اليه هذا على رأي سيبويه والجمهور .

أمّا الاخفش فـ(حينُ) مبتدأ خبره محذوف ولات غير عاملة

3- **(ولاتِ حينِ مناص)** وهذه القراءة من الشّواذ

لات : كسرت هنا إمّا للبناء ، أو على اتباع كسرة حين كما قالوا في قراءة **(الحمدِ لله)**

حينِ : توجيه إعرابها هنا مشكل كما قاله المعربون ، إلّا إذا أخذ ما نقل عن الفراء " قوله: **فَنَادَوْا وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ** أي يقول: لَيْسَ بحين فِرار.."[82]

أو ما ذكره ايضاً صاحب الدّر المصون قال " وقرأ عيسى بن عمر **{وَّلاَتِ حِينِ مَنَاصٍ}** بكسر التاء وجرِّ «حين» وهي قراءةٌ مُشْكلةٌ جداً. زعم الفراء أنَّ «لات» يُجَرُّ بها، وأنشد:

ولَتَنْدَمَنَّ ولاتَ ساعةِ مَنْدَمِ "[83]

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

وبعد فخلاصة الكلام في هذا المقام اتضح لنا أنّ " لات " كانت مميزة ، ودار حولها كلام كثير في البنية من جهة ، ومن جهة أخرى في أصل هذه الكلمة والدّاعي إلى ذلك ،هو ندرة مجيئها في الكلام عامّة ،وفي القرآن خاصة ، فضلاً عن الكلام في عملها ، وشروط العمل ، واستعرضنا فيها مجمل الآراء المذكورة في كل ذلك مع بيان الشّاهد الذي من أجله ذكرت هذه الآية الكريمة ، وهذا الشّاهد القرآني نفسه جاء في أغلب المصادر النّحوية واللغوية ؛ كون لات لم ترد في القرآن إلّا في هذا الموضع فقط .

○خامساً: اقتران خبر "كاد وعسى" ب " أن"

قوله تعالى: {فذبحوها وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ} البقرة: 71

قوله تعالى: {عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ} الإسراء: 8

الكلام في هذين الشاهدين حول أفعال المقاربة ،والرجاء فالشّاهد الأول حول كاد والشّاهد الثاني حول عسى ، قال المصنف رحمه الله " وهي كاد وكرب وأوشك (لدنو الخبر) ، وعسى (لرجائه) ... وتعمل عمل كان ، وأخبارها جمل مبدوءة بمضارع ، ويغلب في الأولينِ تجرده عن أنْ نحو { **وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ}** وفي الأوسطين اقترانه بها نحو **{عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ}**.."[84]

فالشّاهد الأول إنّ كادَ تأتي لدنو الخبر، ومقاربة الوقوع ،وتعملُ عملَ كان الناقصة ، فترفع الأول وتنصب الثاني ،إلّا أنّها تختلف عن كان هنا في اشتراط كون خبرها جملة فعلية مبدوءة بفعل مضارع ، أمّا الشاهد الثاني حول عسى فهي تفيد رجاء وقوع الخبر ، و تعمل عمل كان الناقصة ، وكذلك هي تختلف عنها بكون خبرها جملة مبدوءة بمضارع .

ثم أشار المصنف إلى أنّ خبر كاد مما يغلب تجرده من أنْ كما في الآية الشريفة ، أمّا عسى فيغلب اقترانه بهما كما في الآية الثانية ، فيحسن بنا هنا أن نتتبع هذه المسألة من خلال الآيات القرآنية الواردة في كاد وعسى ، وأقوال النّحاة والمحققين في اقتران الخبر بأنْ من عدمه .

فإذا ما رجعنا إلى القرآن الكريم نجد أنّ كاد جاءت في أربعة وعشرين موضعاً لم يقترن خبرها بـ" أن " ومن هذه المواضع

- **(مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ)** التوبة :117
- **(إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي)** الاعراف: 150
- **(كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا)** الجن :19
- **(لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا)** الاسراء: 74
- **(إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا)** طه: 15

أمّا عسى النّاقصة فجاءت في ستة عشر موضعا وخبرها مقترنا ب" أن " إذا ما استثنينا المواضع التي جاءت فيها محتملة للنقصان والتمام ومنها

- **(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا) النساء: 84**
- **(فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ) النساء: 99**
- **(فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ) المائدة: 52**
- **(عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ) الاعراف :129**
- **(فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ) التوبة: 18**

فنلاحظ عدم اقتران خبر كاد بأن في جميع الآيات المذكورة ، وهذا ما يغلب فيها ولايكون واجباً، وكذلك نلاحظ اقتران خبر عسى بأن في جميع الآيات المذكورة ، وهو أيضاً ما يغلب عليها ، ولا يكون واجباً ،وهذا هو مذهب الجمهور ومذهب سيبويه ، حتى أنّهم قالوا في عسى مثلاً " اقتران خبر عسى بـ"أن" كثير ، وتجريده من أن قليل ،وهذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور البصريين أنّه لا يتجرد خبرها من أن إلّا في الشّعر ،ولم يرد في القرآن إلّا مقترنا بأن "[85]

ومن هذا الاستقراء القرآني يتبين أنّ كاد يغلب عليها عدم اقتران خبرها بأن ، وأنّ عسى يكثر اقتران خبرها بأن كما أشار إليه المصنف ، ولنتلمس سبب هذا الاقتران من عدمه من خلال الرّجوع إلى كتب النّحاة ليتبين لنا المعنى الدّقيق والمغزى الحقيق ، فلابدَّ من علّة أدّت إلى ذلك

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

جاء في شرح الرّضي على الكافية " الذي أرى أنّ عسى ليس من أفعال المقاربة ، إذ هو طمع في حقّ غيره تعالى ،وإنّما يكون الطّمع فيما ليس الطّامع على وثوق من حصوله ، فكيف يحكم بدنو ما لا يوثق بحصوله، ولايجوز أن يقال أنّ معناه رجاء دنو الخبر ، كما هو مفهوم من كلام الجزولي والمصنف ، أي أنّ الطّامع يطمع في دنو مضمون خبره كقولك : عسى الله أن يشفي مريضي ، أي أرجو قرب شفائه ، وذلك لأنّ عسى ليس متعيناً بالوضع للطمع في دنو مضمون خبره بل لطمع حصول مضمونه مطلقاً ... فإذا قلت : عسى زيد أن يخرج ، فهو بمعنى لعلّه يخرج ، ولا دنو في " لعلّ " اتفاقاً " [86]

فكلام المحقق الرّضي هنا وإن كان لعلّة أخرى إلّا أننا نفهم منه أنّ خبر عسى لا يراد منه القرب والدنو ؛ولذلك غلب اقترانه بـ" أن " لأنّها دالة معه على المستقبل ، وأوضح من هذا ما ذكره ابن يعيش في قوله " وأمّا لزوم أنّ الخبرَ؛ فلِما أُريد من الدّلالة على الاستقبال، وصرف الكلام إليه ؛ لأنّ الفعل المجرد من أنْ يصلح للحال والاستقبال، و"أنْ"، تخْلِصه للاستقبال. والذي يؤيّد ذلك أن الغرض بـ(أنْ) الدّلالةُ على الاستقبال لا غيرُ"[87]

فيتضح من كلامهما أنّ الفعل إذا جرّد من أن فإنّه يصلح للحال والاستقبال أمّا إذا اقترن بأن فأنّها تخلّصه للاستقبال ، وهذا المعنى هو الذي يناسب عسى في أغلب أحوالها في كونها على الطمع ، والرجاء بحصول الفعل في المستقبل القريب ، أو البعيد أي المستقبل المطلق ، أمّا كاد فيتضح من هذا الكلام الذي ذكرناه علّة عدم اقترأن خبرها بأن إلّا قليلاً ،وذلك كون خبرها قريب الحصول ،وهي أبلغ للمقاربة من عسى فلا يقترن خبرها بـ"أن" المقتضية للاستقبال .

وقد أشار ابن يعيش لهذا المعنى فقال : " وجُرّد ذلك الفعل من "أن"؛ لأنّهم أرادوا قرب وقوعه في الحال، وإن تَصرّف الكلام إلى الاستقبال، فلم يأتوا بها لتدافُع المعنيَين."[88]

وكذلك قال: " أنّ الأصل في "عسى" أن يكون في خبرها "أنْ" لِما فيها من الطمع والإشفاق، وهما معنيان يقتضيان الاستقبال، و"أنْ" مؤذنةٌ بالاستقبال، وأصل "كاد" أن لا يكون في خبرها "أنْ"؛ لأنّ المراد بها قرب حصول الفعل في الحال"[89]

فمن خلال ما ذُكِرَ تبين لنا علة كثرة اقتران خبر عسى بـ" أن" وقلّة اقتران خبر كاد بها .

أمّا إذا اقترن خبر كاد بـ"أن" وهو قليل ، فعدّه الأندلسيون مختصاً بالشعر كما ذكر ابن عقيل "أن يتجرد من أن ويقلّ اقترانه بها وهذا بخلاف ما نص عليه الأندلسيون من أنّ اقتران خبرها بأن مخصوص بالشعر "[90] وتجرّد خبر عسى منها " فحملوا كلّ واحد من الفعلَيْن على الآخر لتقارُب معنيَيْهما. وطريقُ الحمل والمقاربةِ أن "عَسَى" معناها الاستقبال، وقد يكون بعض المستقبل أقربَ إلى الحال من بعض، فإذا قال: (عسى زيدٌ)، فكأنّه قَرُبَ حتى أشْبَهَ قرب كاد. وإذا أدخلوا "أنْ" في خبر كاد، فكأنّه بعُد عن الحال حتى أشبه "عسى". ومن قال: (عسى زيدٌ يفعل) فقد أجرى عسى مجرى كاد، ويجعل الفعل في موضع الخبر، كأنه قال: (عسى زيدٌ فاعلاً)[91] والحقيقة إنّ هذا المعنى لطيف ودقيق في التخريج والتأويل .

بقي لنا كلام في الشّاهد الأول فقد ذكرته أغلب الكتب النحوية [92] لنفس الغرض المذكور عند المصنف، إلّا أنّه قد دار كلام كثير حول كاد، ومعناها في الأثبات والنفي ، واختلف في ذلك كثيراً بين المفسرين أنفسهم ، وكذلك بين النّحاة أنفسهم خاصة في الشّاهد المذكور ، ولعلّ المصنف هنا لم يأتِ به دون قصد بل إنّ لهذا الشاهد مكانة خاصة تميزه عن الشّواهد القرآنية الأخرى التي يمكن أنّ يستشهد بها لبيان عمل كاد، ولعلّ ذلك سوف يتضح لنا من خلال ما يأت من بيان وتوضيح .

لقد امتازت كاد من بين أخواتها بمميزات خاصّة لذلك كثر فيها الكلام ، واختلفوا في معناها ونوضّح هذا الاختلاف من خلال ما تتبعناه وكالآتي :

أولاً : إنَّ نفيَها إثباتُ ،وإثباتَها نفيٌ أي عندما نقول (كاد زيدٌ يقومُ) أي إنّ زيداً قارب القيام إلّا أنّه لم يقم ، وعندما نقول (لم يكد زيد يقوم) أي إنّ زيداً قام ، فالجملة الأولى مثبتة مع أنّ القيام منفي ، والجملة الثانية منفية مع أنّ القيام قد حصل وهذا هو معنى إنّ اثباتها نفي ، ونفيها إثبات . كما قال فيه بعضهم فلقد ذكر في كتب التفسير " وزعم جماعةٌ منهم ابن جني وأبو البقاء وابنُ عطية أنَّ نفيَها إثباتُ وإثباتَها نفيٌ"[93]

ومنها ما ذكره الرازي في تفسيره فقال :" أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: فَذَبَحُوها وَما كادُوا يَفْعَلُونَ فَالْمَعْنَى فَذَبَحُوا الْبَقَرَةَ وَمَا كَادُوا يَذْبَحُونَهَا، وَهَاهُنَا بَحْثٌ: وَهُوَ أَنَّ النَّحْوِيِّينَ ذَكَرُوا «لِكَادَ» تَفْسِيرَيْنِ. الْأَوَّلُ: قَالُوا: إِنَّ نَفْيَهُ إِثْبَاتٌ وَإِثْبَاتَهُ نَفْيٌ. فَقَوْلُنَا: كَادَ يَفْعَلُ كَذَا مَعْنَاهُ قَرُبَ مِنْ أَنْ يَفْعَلَ لَكِنَّهُ مَا فَعَلَهُ وَقَوْلُنَا: مَا كَادَ يَفْعَلُ كَذَا مَعْنَاهُ قَرُبَ مِنْ أن يَفْعَلَ لَكِنَّهُ فَعَلَهُ ...." [94]

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

وكذلك نقل هذا القول ابن مالك ولم يرضه فقال: "اشتهر القول بأن "كاد" إثباتها نفي، ونفيها إثبات حتى جعل هذا المعنى لغزًا فقيل[95]:

أنَحْويَّ هذا العصرِ ما هي لفظةٌ جرَت في لسانَيْ جُرهُمٍ وثمودِ*
إذا استُعمِلَت في صورةِ الجحدِ أثبَتَت وإن أثبَتَت قامت مقامَ جُحودِ

ثانياً:هي كسائر الأفعال – إثباتها إثبات ونفيها نفي - ومعناها المقاربة فعند قولنا (كاد زيد يقوم) يعني أنّ زيداً قارب القيام ولم يقم ، وقولنا (لم يكد زيد يقوم) معناه أنّه لم يقارب القيام أصلاً، فضلاً عن أنّه يقوم ، وهذا ما ذهب إليه الأكثر من النحاة فممن ينسب لهم هذا الرأي عبد القاهر الجرجاني ، فجاء في التفسير الكبير للرازي " اخْتِيَارُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْجُرْجَانِيِّ النَّحْوِيِّ أَنَّ كَادَ مَعْنَاهُ الْمُقَارَبَةُ فَقَوْلُنَا كَادَ يَفْعَلُ مَعْنَاهُ قَرُبَ مِنَ الْفِعْلِ وَقَوْلُنَا مَا كَادَ يَفْعَلُ مَعْنَاهُ مَا قَرُبَ مِنْهُ " [96]

وقال السيوطي في الإتقان : " .. وَمَعْنَاهَا قَارَبَ فَنَفْيُهَا نَفْيٌ لِلْمُقَارَبَةِ وَإِثْبَاتُهَا إِثْبَاتٌ لِلْمُقَارَبَةِ ... "[97] هذا اشهر ما قيل فيها ، لكني رأيت صاحب كتاب البرهان في علوم القرآن يجعل لها اربعة معان ، قال وللنحويين فيها أربعة مذاهب وهي :

أَحَدُهَا: أَنَّ إِثْبَاتَهَا إِثْبَاتٌ وَنَفْيَهَا نَفْيٌ كَغَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ . اقول ومن الذين قالوا فيه مع ما ذكرنا اعلاه ابن الحاجب في كافيته [98] وابن هشام في المغني [99] والزركشي نفسه كما سيشير .

وَالثَّانِي: أَنَّهَا تُفِيدُ الدَّلَالَةَ عَلَى وُقُوعِ الْفِعْلِ بِعُسْرٍ وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ جِنِّي .

وَالثَّالِثُ: أَنَّ إِثْبَاتَهَا نَفْيٌ وَنَفْيَهَا إِثْبَاتٌ فَإِذَا قِيلَ كَادَ يَفْعَلُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: { **وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ** } وَإِذَا قِيلَ لَمْ يَكَدْ يَفْعَلُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ فعله بدليل قوله { **وَما كادُوا يَفْعَلُونَ** } .

وَالرَّابِعُ: التَّفْصِيلُ فِي النَّفْيِ بَيْنَ الْمُضَارِعِ وَالْمَاضِي فَنَفْيُ الْمُضَارِعِ نَفْيٌ وَنَفْيُ الْمَاضِي إِثْبَاتٌ بِدَلِيلِ {**فَذَبَحُوها وَما كادُوا يَفْعَلُونَ**} وقوله { **لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا** } مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَرَ شَيْئًا وَهَذَا حَكَاهُ ابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ فِي شَرْحِ الْجُمَلِ وَقَالَ إِنَّهُ الصَّحِيحُ .

وَالْمُخْتَارُ هُوَ الْأَوَّلُ وَذَلِكَ لِأَنَّ مَعْنَاهَا الْمُقَارَبَةُ فَمَعْنَى كَادَ يَفْعَلُ قَارَبَ الْفِعْلَ وَمَعْنَى مَا كَادَ يَفْعَلُ لَمْ يُقَارِبْهُ فَخَبَرُهَا مَنْفِيٌّ دَائِمًا "[100]

وذهب بعضهم إنّه يمكن لمن قال بأنّ كاد (نفيها إثبات) أن يحتج على من قال (نفيها نفي) بقوله تعالى **{فَذَبَحُوها وَما كادُوا يَفْعَلُونَ }** أي إنّ الفعل قد وقع مع أنّ كاد منفية في المقام وهذا فيه تناقض ، فلقد جاء في كتاب اللباب قوله : " وللأولين أن يحتجّوا بهذه الآية؛ لأنّ قوله: «ومَا كَادُوا» معناه ما قاربوا الفعل، ونفى المقاربة من الفعل يناقض إثبات وقوع الفعل فلو كانت «كاد» للمقاربة لزم وقوع التناقض في الآية "[101]

فأقول هنا خير إجابة لهذا المعترض ما ذكره المحقق الرضي في شرح كافية ابن الحاجب وهو ما أميل إليه في هذه المسألة حيث قال : " وأمّا كون نفيه إثباتاً فنقول إن قصدوا نفي الكود أي القرب في (ما كدت اقوم) إثباتا لذلك المضمون ، فهو من أفحش الغلط ، وكيف يكون نفي الشيء إثباته ، وكذا إن أرادوا أنّ نفي القرب من مضمون الخبر إثبات لذلك المضمون ، بل هو أفحش ، لأنّ نفي القرب من الفعل أبلغ في انتفاء ذلك الفعل من نفي الفعل نفسه ... ، بلى قد يجيء مع قولك (ما كاد زيد يخرج قرينة تدل على ثبوت الخروج بعد انتفائه وبعد انتفاء القرب منه ، فتكون تلك القرينة دالة على ثبوت مضمون خبر كاد في وقت بعد وقت انتفائه وانتفاء القرب منه لا لفظ كاد "[102]

وهذا ما ذكره الرضي هو مقدمة للجواب أراد منها أمرين

الأول: إنّ كون نفي كاد ، أو نفي قرب مضمون خبرها هو اثبات لذلك المضمون ، فهذا لا يكون ، وكيف يكون نفي الشيء اثباته ، بل هو في الثاني أقبح لأنّ نفي القرب من القيام هنا أبلغ من نفي القيام نفسه .

الثاني: إنّما يصحّ ذلك إذا كان مع قرينة تدلّ عليه بعد انتفائه ،وبعد انتفاء القرب منه ، فالتعويل في هكذا أمر إنّما يكون على القرينة لا على (كاد) كم سيأتي في الآية المذكورة . وبعدُ هذا التوضيح لمقدمة الرضي نذكر جوابه فيقول:

" ولا تنافي بين انتفاء الشيء في وقت ، وثبوته في وقت آخر .... فلا يكون اذن نفي كاد مفيدا لثبوت مضمون خبره ، بل المفيد لثبوته تلك القرينة فإن حصلت قرينة هكذا ، قلنا بثبوت مضمون خبر كاد بعد انتفائه كما في قوله تعالى : { **فَذَبَحُوها وَما كادُوا يَفْعَلُونَ** } أي ما كادوا يذبحون قبل ذبحهم وما قربوا منه ؛ إشارة الى تعنتهم .... وان لم يثبت قرينة هكذا كقولك (مات زيد وما كاد يسافر) بقي مضمون خبر كاد على انتفائه وعلى انتفاء القرب منه كما في قوله تعالى **(لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا)** .."[103]

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

وأراد بالقرينة في الآية الفعل (فذبحوها) أي أنّ الذبح كان في وقت ، والنفي وعدم القرب كان في وقت آخر ، فلا تنافي في الحصول ، وهذا تحقيق حقيق ، ورأي في ما اراه دقيق .

وخلاصة القول في هذين الآيتين ، إنّما جاء بهما المصنف – رحمه الله – لبيان عمل هذه الأفعال ، وخص بالذكر (كاد ، عسى) وكونهما يعملان عمل الأفعال الناقصة ،وذكر شروط عملهما ومجيء الخبر منهما جملة فعلية يكثر اقترانه بإن مع عسى ، وعكسه مع كاد ، وبيّنا بعض الفرق بينهما ، ثمّ أكثرنا القول في كاد كونها ما كادت أقلُّ خصائصاً من أخواتها بل هي الأكثر ، فكثر القول في معناها فأحصينا خلاصة الأقوال فيه نقلاً ، واخترنا منه ما هو الأكمل وجهاً ،وبهذا نكون قد أنتهينا من مبحث الشّواهد في نواسخ الجملة الاسمية.

الخاتمة

1- تبين للباحث أنّ الشيخ البهائي (رض) اتّبع منهجاً مقصوداً للاستشهاد بالآيات القرآنية في هذا المتن النحوي .
2- الشّاهد القرآني عند الشّيخ البهائي في كتابه الفوائد الصمدية كان غالباً على أنواع الشّواهد الاخرى ، بل كادت تكون كلُّ شواهده من القرآن، وهذا يشير إلى عمق الصّلة بين الدراسات القرآنية والدراسات اللغوية عند المصنف ، وهذا من أهم ما يميز هذا المتن النحوي .
3- أورد شواهد قرآنية عديدة في مبحث الجملة وهذا مما امتاز به هذا المتن النحوي في تناوله لمبحث الجملة.
4- دعم شواهده القرآنية بأمثلة مصطنعة؛ زيادة في الإيضاح.
5- اكتفى بشاهد قرآني واحد لأغلب المسائل، أما بقية المسائل فبعضها جاء بشاهدين وبعضها أكثر .
6- أكثر الشّواهد القرآنية التي استخدمها قد استخدمها النحاة قبله ، وللمسائل نفسها التي ذكرها ، بل إنّه ركّز على المشهور منها .
7- نلاحظ أنّ الشّيخ البهائي قد نأى بنفسه عن الاستشهاد للخلافات النحوية كثيراً وهذا ما يوافق منهجيته في التيسير.
8- أكثر الآيات القرآنية كانت مقتطعة، وغير تامة، كأنّه يأتي بها على السليقة من الحافظة، ولعلّ هذا النهج كان جديدا ومقصوداً للتيسير.
9- عامّة الآيات جاءت عنده داعمة للأحكام والقواعد النحوية ومثبتة لها.
10- لم يشر في مواطن الاستشهاد الى القراءات القرآنية إلّا في موارد معدودة .

الهوامش

1 - اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، ابن هشام ، ج1 ، ص253 -254 -255
2 - الفوائد الصمدية ،ص98
3 - المقتضب المبرد . ، ج3 ص 167
4 - اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، لا بن خالويه، ص230- 231
5 - نفس المصدر ص231
6 - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي ، ج1 ، ص446
7 - اوضح المسالك الى الفية ابن مالك لابن هشام، ج1 ، ص260
8 - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام ص244
9 - تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، لابن هشام ، ، ص267
10 - تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ، لناظر الجيش ،ج3 ، ص1177
11 - همع الهوامع ، السيوطي ، ج1 ، 446
12 - شرح التصريح على التوضيح ،الأزهري ، ج1 ، ص259
13 - شرح تسهيل الفوائد ، لابن مالك ،ج1 ، ص366
14 - المصدر نفسه
15 - هذا البيت لشاعر جاهلي، اسمه حسيل -بضم الحاء وفتح السين- بن عرفطة ، قوله: (هاجه) أى أثار حزنه. (رسم دار) أي بقاياه وأطلاله. (تعفى) أي اندثر (بالسرر) بكسر السين موضع على أربعة أميال من مكة على يمين الجبل بطريق منى، وبالفتح: واد يدفع من اليمامة إلى حضر موت ،انظر الخزانة ص72 ج4 ، والخصائص لابن جني ج1 ص91 ، البديع في علم العربية لابن الاثير ، ج2 ص682

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

16 - البيت هو للخنجر بن صخر الأسدي يفتخر بشجاعته وقوته وإن قبح منظره ،والبيت في شرح التسهيل (1/ 367) وفي التذييل والتكميل (4/ 237) وفي معجم الشواهد (ج7/ 391) وفي فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال (1/ 263)
17 - شرح تسهيل الفوائد لابن مالك ، ص633
18 - التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ،أبو حيان الأندلسي ، ج4 ، ص238
19 - معاني القرآن وإعرابه، الزجاج ، ج2 ، ص52
20 - مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير ، الرازي ، ج10 ، ص82
21 - همع الهوامع ، السيوطي ، ص446
22 - تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، لابن هشام ، ج1 ، ص267
23 شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل ، ج1 ، ص229
24 - همع الهوامع ، السيوطي ، ج1 ، ص445
25 - البرهان في علوم القرآن ، الزركشي ، ج1 ، 407ص
26 - معاني النحو ، فاضل السامرائي ، ج1 ، ص230
27 - نفس المصدر ، ص231
28 - المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ، الأصبهاني، ج3 ، ص87 -88
29 - معاني النحو، السامرائي ج1 ، ص230
30 - جزء من حديث النبي (ص) لعمر وتمام الحديث : «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلاَ خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ» صحيح البخاري ج2 ، ص93
31 - الفوائد الصمدية ، ص99
32 - شرح كافية ابن الحاجب ،رضي الدين الاستراباذي ، ج2 ص304 - 305
33 - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ، ص: 262
34 - قطر الندى وبل الصدى ، ابن هشام ص12
35 -شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص117
36 - شرح التصريح ،للازهري ج1 ، ص299
37 - ديوان ابن عنين ،تحقيق مردم بك، ص92 ، يشكو فيه تأخره عن ممدوحه وهو ملك مصر، مشبِّهاً حالته هذه بخبر " إن " وأخواتها ، إذ لم يجز أحد من النحاة تقدمه ، وذكره صاحب شرح شذور الذهب لابن هشام ، ج1 ، ص263، وفي قطر الندى ص162 ، وجاء في شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ج3 ص23
38 - شرح الرضي على الكافية ج2 –ص274
39 - شرح التصريح ، ج1 ، ص299 ، والبيت لمعن بن أوس وهو شاعر فحل من مخضرمي الجاهلية والاسلام ورد هذا البيت في ديوانه ، ص94 ، تحقيق د نوري حمود القيسي ، وحاتم صالح الضامن ، منشورات مطبعة دار الجاحظ ببغداد
40 - مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، ابن هشام ، ج2 ص693
41 - شرح الرضي على الكافية ، ج1 ص213
42 - اعراب القرآن المنسوب للزجاج ،ج2 ، ص 769
43 - شرح المفصل ، ابن يعيش ، ج4 ، ص535
44 - المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ، الشاطبي ج2 ، ص358
45 - ضياء السالك إلى أوضح المسالك ،محمد عبد العزيز النجار ،ج1 ص313
46 - الفوائد الصمدية ص99
47 - شرح التصريح ، ج1 ، ص206
48 - النحو الوافي ، عباس حسن ، ج1 ، ص318 -319 المسألة 27 الهامش رقم 4
49 - المصدر نفسه، ج1 ص 392، المسألة 35 ، هامش رقم 3
50 - الفوائد الصمدية ، ص99
51 - الأصول في النحو ، ابن السراج ، ج1 ، ص270
52 - شرح الرضي ، م2 ، ج4 ،ص281-282
53 - شرح شذور الذهب ، لابن هشام ، ص: 268
54 - همع الهوامع ، للسيوطي ، ج1 ص500
55 - شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص122
56 - اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، ج1 ص323

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

57 - شرح قطر الندى ، ص163
58 - شرح الاشموني لألفية ابن مالك ، الأُشْمُوني الشافعي ، ج1، ص300
59 - شرح التسهيل ، ج2 ، ص19
60 - الفوائد الصمدية ، ص99
61- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، الزمخشري جار الله ،ج4 ،ص 71
62 - التفسير الكبير، الرازي ، ج 26، ص 366
63 - البحر المحيط في التفسير،لابي حيان ج 9،ص 133
64 - شرح بن عقيل ج1 ، ص319
65 - شرح الرضي على الكافية ، م1 ، ج2 ص160
66 -أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (1/ 276)
67 - شرح الرضي على الكافية ج2 ص161
68 - المعجم المفصل في شواهد العربية ، ج7 ، ص170 قال ان البيت " لأبي وجزة السعدي في الأزهيّة ص 264؛ والإنصاف 1/ 108؛ وخزانة الأدب 4/ 175، ، والدرر 2/ 15، 116؛ ولسان العرب 2/ 87"
69 - نفس المصدر ص162
70 - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ص334-: 335
71 - معاني النحو ج1 ص259
72 - معالم التنزيل في تفسير القرآن ،الشافعي ،ج4 ص53
73 - الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، ج8، ص 177
74 - تفسير حدائق الروح والريحان ، الشيخ العلامة العلوي الشافعي ج20، ص328
75 - الفوائد ص99
76 - الكتاب لسيبويه ،ج1 ص57
77 - الأصول في النحو ج1 ص95
78 - المفصل في صنعة الإعراب ص: 112
79 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج1، ص319
80 - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ج1، ص461
81 - تُحْفَةُ الأَقْرَانِ في مَا قُرِئَ بِالتَّثْلِيثِ مِنْ حُرُوفِ القُرْآنِ أبو جعفر الأندلسي ، ص51-52- 53
82 - معاني القرآن للفراء، ج2، ص397
83 - الدر المصون ، السمين الحلبي ، ج9،ص352
84 - الفوائد الصمدية ، 101
85 - شرح ابن عقيل ، ج1 ، ص 327
86 - شرح الرضي على الكافية ، م2 ، ج 4 ، ص 173
87 - شرح المفصل لابن يعيش ، ج4 ، ص375
88 - نفس المصدر ، ص377
89 - المصدر نفسه ص379
90 - شرح ابن عقيل ، ج1 ، ص 330
91 - شرح المفصل لابن يعيش، ج4 ، ص380
92 - الانصاف في مسائل الخلاف ، ج2 ، ص461 ، وابن عقيل ، ج1 ، ص33 ، وشرح الاشموني ، ج1 ، ص293 ، وهمع الهوامع ، ج1 ، ص482 ، وشرح الكافية الشافية ، ج1 ، ص 55 ، واغلبها ذكرت الشاهد الثاني ايضا، وغيرها كثير
93 - الدر المصون ، الحلبي ، ج1 ، ص167
94 - مفاتيح الغيب ، الرازي ج3، ص550
95 - شرح الكافية الشافية ، ج1 ، ص54
*- ذكر هذا اللغز لابي العلاء المعري في شرح الكافية الشافية لابن مالك ج1 ص466 ، والطراز في الألغاز للسيوطي ص45 ،و مغني اللبيب ص868
96 - مفاتيح الغيب ، الرازي ، ج3، ص550
97 - الإتقان في علوم القرآن ج2 ،ص 255
98 - شرح كافية ابن الحاجب م2 ، ج4 ، ص 174
99 - مغني اللبيب ، ج2 ، ص662

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

100 - البرهان في علوم القرآن ، ج4 ، ص136
101 - اللباب في علوم الكتاب ، النعماني ، ج2 ، ص174
102 - شرح كافية ابن الحاجب م2، ج4، ص183
103 - المصدر نفسه، ص183

المصادر والمراجع

القرآن الكريم
1. الإتقان في علوم القرآن ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1394هـ - 1974 م .
2. الأصول في النحو ، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: 316هـ) ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان .
3. إعراب القرآن المنسوب للزجاج ، علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأَصْفهاني الباقولي (المتوفى: نحو 543هـ) ، تحقيق ودراسة: إبراهيم الإبياري ،دارالكتب اللبنانية - بيروت - الطبعة: الرابعة - 1420 هـ
4. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: 370هـ) ، مطبعة دار الكتب المصرية ،1360هـ -1941م
5. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ) ، المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى 1424هـ-2003م .
6. أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ) ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
7. البرهان في علوم القرآن ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (794هـ) ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة: الأولى، 1376 هـ - 1957.
8. تُحْفَةُ الأَقْرَانِ في مَا قُرِئَ بِالتَّثْلِيثِ مِنْ حُرُوفِ القُرْآنِ، حمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي ثم البيري، أبو جعفر الأندلسي (779هـ) ، كنوز أشبيليا - المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الثانية، 148 هـ - 2007 م
9. تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت: 761 هـ) ، تحقيق: د. عباس مصطفى الصالحي ، دار الكتاب العربي ، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م
10. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ،أبو حيان الأندلسي ، اتحقيق: د. حسن هنداوي ، دار القلم – دمشق
11. التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري 606هـ ، دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة: الثالثة - 1420 هـ .
12. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي ، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م
13. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: 778 هـ) ، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون ، الناشر: دار السلام ، القاهرة - جمهورية مصر العربية .
14. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (756هـ) ،المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، الناشر: دار القلم، دمشق
15. ديوان ابن عنين ،شرف الدين ابي المحاسن محمد بن نصر المشهور بابن عُنين الدمشقي ، تحقيق مردم بك، الطبعة الثانية ، 1895 م دار صادر بيروت .

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

16. شرح قطر الندى وبل الصدى ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ) ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، الطبعة: الحادية عشرة، 1383
17. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت 686 هـ) ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م
18. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : 769هـ) ،تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، الطبعة : العشرون 1400 هـ - 1980 م ،
19. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: 900هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ، الطبعة: الأولى 1419هـ- 1998مـ ،
20. شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: 905هـ) ، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان ، الطبعة: الأولى 1421هـ- 2000م ،
21. شرح الكافية الشافية ، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي ، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة ، الطبعة: الأولى، 1402 هـ - 1982 م
22. شرح المفصل للزمخشري ،عيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: 643هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م
23. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ) ، المحقق: عبد الغني الدقر
24. شرح كافية ابن الحاجب ،رضي الدين الاستراباذي محمد بن الحسن ، الطبعة الاولى ،1436 ، منشورات ذوي القربى ، ايران ، قم
25. صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، حقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، الطبعة: الأولى، 1422هـ .
26. الفوائد الصمدية ، بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي المعروف بالشيخ البهائي (1030) للهجرة ، تحقيق علي الخاتمي ، نور المعارف 1997- 1998
27. الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ) ،المحقق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م
28. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) ، دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ
29. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (427هـ) ، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى 1422، هـ - 2002 م
30. اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (775هـ) ، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998م
31. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني،دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية (1408هـ - 1988 م)
32. معالم التنزيل في تفسير القرآن ، ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (510هـ)، تحقق : عبد الرزاق المهدي ، الطبعة : الأولى ، 1420 هـ إحياء التراث العربي
33. معاني القرآن للفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (207هـ) ، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، الطبعة: الأولى ، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

34. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ) ، لمحقق: عبد الجليل عبده شلبي ، لناشر: عالم الكتب – بيروت ، لطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م
35. معاني النحو ، فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الأردن الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م
36. المعجم المفصل في شواهد العربية ، د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م
37. مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ) ، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ، دار الفكر – دمشق ، الطبعة: السادسة، 1985
38. المقتضب ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: 285هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة. عالم الكتب. – بيروت
39. النحو الوافي ، عباس حسن (المتوفى: 1398هـ) ، دار المجتبى ايران قم ،الطبعة الاولى ، 1398 ش
40. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) ، المحقق: عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية - مصر.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

References

1. Proficiency in the science of the Qur'an, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (died: 911 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Authority, 1394 AH - 1974 CE.
2. Fundamentals in grammar, Abu Bakr Muhammad ibn al-Seri ibn Sahl al-Nahwi known as Ibn al-Sarraj (deceased: 316 AH), investigation by Abd al-Hussein al-Fatli, publisher: the Risala Foundation, Lebanon.
3. The syntax of the Qur'an attributed to the glass, Ali bin al-Hussein bin Ali, Abu al-Hassan Nur al-Din al-Uloom Mosque al-Asfahani al-Baquli (deceased: around 543 AH), investigation and study: Ibrahim al-Ibyari, the Lebanese Dar al-Kitab - Beirut - Edition: the fourth - 1420 AH
4. The syntax of thirty surahs from the Noble Qur'an, al-Husayn ibn Ahmad ibn Khaldawiyyah, Abu Abdullah (died: 370 AH), Egyptian Dar al-Kutub Press, 1360 AH -1941 CE
5. Fairness in matters of disagreement between the visual grammarians and the Kufic, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Obaidullah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (died: 577 AH), the modern library, first edition 1424AH-2003AD.
6. The most obvious pathways to the millennium Ibn Malik, Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (died: 761 AH), investigation: Youssef Sheikh Muhammad al-Baqai, Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution
7. The Proof in the Sciences of the Qur'an, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadir al-Zarkashi (794 AH), The Investigator: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Edition: First, 1376 AH - 1957.
8. Peer-to-peer masterpieces in what was read in the letters of the Trinity of the letters of the Qur'an, Hamad bin Yusef bin Malik Al-Ra'ini Al-Gharnati then Al-Birri, Abu Jaafar Al-Andalusi (779 AH), Treasures of Seville - Saudi Arabia, Edition: Second, 148 AH - 2007 AD
9. Clear evidence and summarize the benefits, Jamal al-Din Abu Muhammad Abdullah bin Yusef bin Hisham al-Ansari (Tel: 761 AH), investigation: d. Abbas Mustafa Al-Salhi, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Edition: First, 1406 AH - 1986 AD
10. Appendix and complement in explaining the book of facilitation, Abu Hayyan Al-Andalusi, investigation: Dr. Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam - Damascus
11. The Great Interpretation, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the preacher of Irrigation 606 AH, the Arab Heritage Revival House Beirut Edition: 3rd - 1420 AH.
12. Interpretation of Gardens of Soul and Basil in the Rawabi of the Sciences of the Qur'an, Sheikh Al-Allama Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Armi Al-Alawi Al-Harari Al-Shafi'i, Dar Touq Al-Najat, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1421 AH - 2001 AD

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

13. Paving the rules explaining the facilitation of benefits, Muhammed bin Youssef bin Ahmed, Moheb Al-Din Al-Halabi, then Al-Masry, known as the headmaster of the army (died: 778 AH), study and investigation: a. Dr.. Ali Muhammad Fakhir and others, publisher: Dar Al Salam, Cairo - Egypt.
14. Al-Dur Al-Masoun in the Sciences of Al-Maktab Al-Maknoon, Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ahmed bin Youssef bin Abdul-Da'im known as Al-Samin Al-Halabi (756 AH), Investigator: Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Publisher: Dar Al-Qalam, Damascus
15. The Diwan of Ibn Anin, Sharaf al-Din Abi Al-Mahasin Muhammad bin Nasr, best known as Ibn 'Anin al-Damascene, investigated by Mardam Bey, second edition, 1895AD, Dar Sader Beirut.
16. Explanation of Qatar Al-Nada and Al-Echo, Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah bin Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (died: 761 AH), investigation by Muhammad Mohiuddin Abd al-Hamid, edition: eleventh, 1383
17. Explanation of Ibn al-Nazim on the millennium of Ibn Malik, Badr al-Din Muhammad Ibn al-Imam Jamal al-Din Muhammad bin Malik (d. 686 AH), investigation: Muhammad Basil Ayoun al-Aswad, Dar al-Kutub al-Silmiyyah, Edition: First, 1420 AH - 2000 CE
18. Explanation of Ibn Aqeel on the millennium of Ibn Malik, Ibn Aqeel, Abdullah bin Abd al-Rahman al-Aqili al-Hamdani al-Masri (died: 769 AH), investigation: Muhammad Muhi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Turath - Cairo, Dar Misr for Printing, Edition: 20 th 1400 AH - 1980 AD،
19. Sharh al-Ashmoni on the millennium of Ibn Malik, Ali bin Muhammad bin Isa, Abu al-Hassan, Nour al-Din al-Ashmouni al-Shafi'i (died: 900 AH), Dar al-Kutub al-Alamiyya, Beirut, Lebanon, first edition: 1419AH-1998AD،
20. Explanation of the statement on clarification, Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad al-Jarjawi al-Azhari, Zain al-Din al-Masri, and he was known as al-Waqqad (died: 905 AH), Dar al-Kutub al-Alami - Beirut - Lebanon, first edition: 1421 AH - 2000 CE،
21. Explanation of sufficient healing, Jamal Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Malik Al-Tai Al-Jiani, achieved and presented to him: Abdel-Moneim Ahmed Haridi, Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage College of Sharia and Islamic Studies Mecca, Edition: First, 1402 AH - 1982 AD
22. A detailed explanation of Al-Zamakhshari, Aish bin Ali bin Aish Ibn Abi Al-Saraya Muhammad bin Ali, Abu Al-Waqqa, Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Musli, known as Ibn Yesh and Ibn al-Sanea (died: 643 AH), publisher: Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1422 E - 2001 AD
23. Explanation of the gold nuggets in knowing the words of the Arabs, Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (died: 761 AH), Investigator: Abdul Ghani Al-Dagr
24. Explanation of Kafi ibn al-Hajib, Radhi al-Din al-Istrabadi Muhammad ibn al-Hasan, first edition, 1436, Relatives' publications, Iran, Qom

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

25. Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, achieved: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat, Edition: First, 1422 AH.
26. The Eternal Al-Samadiyya, Bahaa Al-Din Muhammad Bin Al-Hussain Al-Amili known as Sheikh Al-Baha'i (1030) for Migration, investigation by Ali Al-Khatami, Noor Al-Maaref 1997-1998
27. The book, Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harthi Al-Walaa, Abu Bishr, known as Sibawayh (died: 180 AH), investigator: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, Edition: Third, 1408 AH - 1988 AD
28. Scout facts about the mysteries of the download, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Zamakhshari Jarallah (died: 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, Edition: Third - 1407 AH
29. The meanings of the Qur'an and its syntax, Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl, Abu Ishaq al-Zajaj (died: 311 AH), by investigator: Abd al-Jalil Abdo Shalabi, by publisher: The World of Books - Beirut, for the edition: First 1408 AH - 1988 AD
30. The meanings of grammar, Fadhel bin Saleh bin Mahdi bin Khalil al-Badri al-Samarrai, publisher: Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution - Jordan Edition: First, 1420 AH - 2000 AD
31. A detailed dictionary of Arabic texts, d. Emile Badi 'Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Alami, Edition: First, 1417 AH - 1996 AD
32. Mughni al-Labib, on the books of Arabism, Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah bin Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (died: 761 AH), the investigator: Dr. Mazen Al-Mubarak / Muhammad Ali Hamad Allah, Dar Al-Fikr - Damascus, Edition: Sixth, 1985
33. The brief, Muhammad ibn Yazid ibn Abd al-Akbar al-Thumali al-Azdi, Abu al-Abbas, known as al-Mubarrad (died: 285 AH), investigation: Muhammad Abd al-Khaleq Azimah. The world of books. Beirut
34. Al-Wafi Al-Wafi, Abbas Hassan (died: 1398 AH), Dar Al-Mujtaba Iran Qom, first edition, 1398 A.D.
35. Al-Hawa`a 'in the explanation of the collection of the mosques, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (died: 911 AH), the investigator: Abd al-Hamid Hindawi, the syncretic library - Egypt.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.86